الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: الحقوق

رقم المطبوعة:...../ 2022

مطبوعة بيداغوجية بعنوان :

محاضرات في مادة منهجية العلوم القانونية
- تقنيات البحث العلمي 1-

موجهة لطلبة السنة الثانية، طور الليسانس، شعبة: الحقوق،

من إعداد الدكتورة: عديد أمينة.

الرتبة: أستاذ محاضر " ب ".

السنة الجامعية: 2021- 2022.

مــقدمة

يعتبر البحث العلمي وسيلة أساسية لتحقيق التنمية في مجالات مختلفة لذلك إهتمت معظم الدول بتطوير البحث العلمي و توفير الإمكانيات و الظروف اللازمة لإنجاحه ، غير أن تهيئة الظروف و الإمكانيات لا يكفي لترقية البحث العلمي الذي لا بدا من اتباع الخطوات المنهجية المحددة و كذا مختلف الضوابط المنظمة للبحث العلمي.

و تعد المنهجية الطريقة التي يتبعها العقل لدراسة و معالجة موضوع من أجل التوصل إلى نتائج معينة، إذ يقوم الباحث بتوظيف قدراته الفكرية و استخدامها بطريقة منظمة من أجل الوصول إلى نتائج معينة بأقل جهد و أقصر طريقة ممكنة .

و نظرا للأهمية التي تكتسيها المنهجية فإنه من الضروري تلقي طلبة الحقوق أهم المعلومات و المعارف المتصلة بمقياس المنهجية خصوصا و أن تمكن الباحث في هذه المرحلة من الضوابط المنهجية لإعداد البحوث العلمية على اختلاف أنواعها يساعده على إنجاز جميع الأعمال و البحوث المقررة لباقي المقاييس و هذا في إطار احترام مراحل إعداد البحث العلمي إنطلاقا من عوامل اختار الموضوع و جمع ما يتعلق به من مصادر و مراجع مع وضع خطة شاملة و متوزانة في إطار احترام الضوابط المنهجية لوضع خطة و تحرير موضوع البحث في ظل القواعد الشكلية و الموضوعية لكتابة البحوث الأمر الذي يؤدي إلى انتاج بحث علمي منطقي و سليم .

و بالرغم من أن البحث العلمي في المجال القانوني شأنه شأن البحوث في باقي المجالات هو عبارة عن جهد إنساني و أي عمل إنساني يمكن أن يكتنفه النقص أو الغموض فإن الهدف الأساسي من الوقوف على تقنيات إعداد البحث العلمي من خلال محاضرات مقياس المنهجية في العلوم القانونية يكمن في تفادي الإخلال بالضوابط الشكلية و الموضوعية لإعداد البحوث العلمية و الناتجة عن الجهل و عدم الإلمام بهذه الضوابط الأمر الذي قد ينجم عنه مخالفة الباحث لمقتضيات الأمانة العلمية عن غير قصد منه.

و خلال هذه المرحلة من مراحل التعليم الجامعي سيتم التركيز على تلقين الطلبة الخطوات المنهجية المعتمدة في إعداد البحوث العلمية على اختلاف أنواعها من مذكرات ، أطروحات و بحوث ...إلخ مع تبيان ضوابط وضع الخطة و تنظيم المعلومات و ترتيبها و تحليلها بشكل سليم، مع التركيز على تقنيات توثيق المراجع و تهميش المعلومات بطريقة منهجية تجعله يتفادى السرقة العلمية الناتجة عن خطأ أو جهل بأحكام الإقتباس و التوثيق .

و سيتم دراسة مقياس منهجية البحث العلمي(تقنيات إعداد البحث 1) من خلال ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول:إطار مفاهيمي حول البحث العلمي يشمل هذا المحور تعريف البحث العلمي و خصائصة ، أنواعه ، أهميته .

المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي و يشمل هدا المحور مرحلة اختيار موضوع البحث و كذا مرحلة جمع الوثائق العلمية و كيفية التعامل معها .

المحور الثالث : قواعد تحرير البحث العلمي و يتضمن هذا المحور الضوابط الشكلية و الموضوعية لكتابة البحث و تقنيات الإقتباس و التوثيق .

المحور الأول : إطار مفاهيمي حول البحث العلمي

إن البحث في مفهوم البحث العلمي يقودنا بالدرجة الأولى إلى البحث على مدلول كلمة البحث العلمي لغة ثم الوقوف على التعاريف المختلفة التي أوردها الفقهاء للبحث العلمي مع تبيان أهم خصائص البحث العلمي و متطلباته .

أولا : مفهوم البحث العلمي

سيتم الوقوف على المعنى اللغوي للبحث العلمي في بادئ الأمر ثم التفصيل في المعنى الإصطلاحي للبحث العلمي .

أ : التعريف اللغوي للبحث العلمي

البحث العلمي كلمة مركبة من لفظين هما : البحث و العلم .

فالبحث لغة يراد به السؤال ، التحري ، التقصي و التفتيش عن الحقائق، فالبحث إذن هو كلمة لها مدلول لغوي عام تعني طلب الشيء و إثارته و فحصه فهذه المعاني كلها مجتمعة تعني تشير بالفعل إلى طبيعة البحث العلمي إذ هو طلب المجهول[1].

أما كلمة العلم لغة فتعني المعرفة و الدراية و الإدراك للحقائق ،فالعلم هو فرع من فروع المعرفة أو الدراسة الذي يهتم بتنسيق و ترسيخ الحقائق و المبادئ و المناهج و العلم أساسه المعرفة إلا أنه أوسع منها إلمام و إحاطة فالعلم يعني الإلمام بالحقائق الكلية أما المعرفة تعني الإلمام بالحقائق الجزئية البسيطة، فالعلم ببساطة هو نشاط فكري إنساني منظم هادف لكسب المعرفة عن طريق الكشف عن القوانين المتعلقة بالظواهر قصد التعرف على جوهرها و تفسيرها[2].

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، مكتبة الرشد ، السعودية ، 2005 ، ص 25 .

(2) ناجي عبد النور ، أساليب البحث القانوني ، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر ، 2007/2006 ، ص ص 27-28 .

ب- التعاريف الفقهية المختلفة للبحث العلمي

وردت العديد من التعاريف الفقهية للبحث العلمي نذكر البعض منها :

البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي و قواعد الطريقة في سعيه لاكتشاف الظواهر و تحديد العلاقات بين هذه الظواهر.

كما عرف البحث العلمي أنه "تقصي المعلومة بالمعلومة و تتبع دقيق لمكامنها و ظواهرها يستوجب التوقف عند كل متغير من المتغيرات التي تؤثر فيها أو تتأثر بها و هو تنقيب عن الفكرة بالفكرة عندما تكون المعلومة مجردة و تنقيب في الميادين عندما تكون المعلومة متجسدة أو منعكسة في القول و الفعل و العمل و السلوك و تنقيب في المادة في المعامل و المختبرات و لكل قياساته و اختباراته الموضوعية[1] .

كما يعرف البحث العلمي أنه عملية تجميع منظمة لكل المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين و ترتيبها بصورة جديدة تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاء و وضوحا . و في تعريف آخر للبحث العلمي أنه نشاط علمي و تفكير منظم يقوم على أسس علمية و يسعى إلى كشف حقائق المشكلة المطروحة باستخدام مناهج علمية .

فالبحث العلمي هو آداة لتحليل المعارف و المعلومات بهدف الوصول إلى حقائق معينة كما يعني الدراسة الدقيقة و المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق للإستفادة منها و التحقق من صحتها[2] .

إن البحث العلمي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية (Scientific Research) فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية و الطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعة

---

(1) عقيل حسين عقيل ، خطوات البحث العلمي ، دار إبن كثير للنشر ، لبنان ، د.س.ن ، ص 4 .

(2) كمال أيت منصور ، رابح طاهير ، منهجية إعداد البحث العلمي ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، 2003 ، ص 7 .

منظمة تهدف إلى إكتشاف و ترجمة الحقائق[1] .

و رغم تعدد التعارف التي أوردها الفقهاء للبحث العلمي إلا أن جل التعاريف تتفق على أن البحث العلمي هو :

- عملية فكرية منظمة تنتهج أسلوبا أو منهجا معينا.
- هدف البحث العلمي هو زيادة الحقائق و توسيع دائرة المعارف .
- البحث العلمي يختبر المعارف و العلاقات التي يتم التوصل إليها .

فالبحث العلمي هو إذن محاولة الباحث في الكشف و التحقيق عن الحقائق بعد فحصها و نقدها من خلال :

- محاولة الباحث في كشف المعرفة .
- التنقيب عن المعرفة و تقصيها .
- عرض النتائج بشكل واضح و متكامل .
- إسهام هذه النتائج بشكل واضح و متكامل[2] .

ثانيا : خصائص البحث العلمي

من خلال التعريف الفقهية المتعددة للبحث العلمي يمكن استنباط أهم خصائصه و المتمثلة في:

أ : **البحث العلمي بحث منظم و دقيق** : فهو نشاط عقلي منظم و دقيق إذ يتم اكتشاف النظريات و الحقائق و القوانين نتيجة لجهود عقلية منظمة، إذ يعتمد البحث العلمي على التحليل و الإستنباط و القياس الدقيق في فهم و دراسة الظواهر و العلاقات مما يجعل النتائج البحثية المتوصل إليها ذات مصداقية .

---

(1) مصطفى حسين باهي ،منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ، المرجع في البحث العلمي : نظري –تطبيقي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، د.س.ن ، ص 10 .

(2) عبد الرحمن حسين العزاوي ، أصول البحث العلمي ، دار الخليج ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 18 .

إذ يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص في مايلي :

- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث و يظهر السؤال أو الأسئلة لدى أي فرد .
- يتطلب البحث تحديدا للمشكلة و ذلك بصياغتها صياغة محددة و بمصطلحات واضحة .
- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل فالبحث إذن نشاط موجه[1] .

ب : البحث العلمي بحث متجدد و متطور :

يتمتع البحث بصفة الدورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة لأن الباحث يسجل و ينشر بحثه و يعمم نتائجه و قد يقوم باحث آخر باتباع الإجراءات نفسها في بحث جديد و بذلك يكشف عن صدقها و قد يستخدم نتائج البحث في صياغة مشكلة بحثية جديدة[2] .

إذ غالبا ما تتوصل البحوث العلمية إلى نتائج جديدة و هي بذلك تقدم و تقترح حلول لمشكلات البحث ، كما قد يستعين باحثين آخرين بالنتائج المتوصل إليها و اعتمادها كمنطل ق لبحوث أخرى ، فالبحث العلمي إذن هو عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.

ج: البحث العلمي بحث موضوعي

و يقصد بالموضوعية في هذا المجال عدم إنحياز و تعصب الباحث لأرائه و انتمائه السياسية أو الديني أن يتقبل الباحث النتائج المتوصل إليها رغم مخالفتها لأرائه و توجهاته الشخصية، و لكي يكون التفكير تفكيرا علميا ، يجب أن ينظر الباحث لمادة البحث نظرة موضوعية أي نظرة بعيدة عن الذاتية و الأهواء الشخصية و هي تلك النظرة التي يتساوى فيها الناظرون للشيء تحت الدراسة مهما اختلفت زوايا الرؤية[3] .

---

(1) سيف الإسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر ، سوريا ، 2009 ، ص 18 .

(2) نفس المرجع ، ص 20 .

(3) محمد الصاوى محمد مبارك ، البحث العلمي : أسسه و طريقة كتابته ، الطبعة الثانية ، المكتبة الأكاديمية ، مصر، 1992 .

و يقصد منها الباحثون جانبين مهمين هما :

-حصر الدراسة و تكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيدا عن الإستطراد و الخروج عن موضوع البحث بعيدا عن الإستطراد و الخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية مما تشتيت أفكار القارئ فيؤثر على مستواه .

- تجرد الأفكار و الأحكام من النزعات الشخصية و عدم التحيز مسبقا أو أشخاص معينين فالهدف الأول و الأخير من البحث هو التوصل إلى الحقيقة كما هي مؤيدة بالأدلة والشواهد بعيدة عن المؤثرات الشخصية و الخارجية التي من شأنها تغيير الموازين[1] .

د: البحث العلمي يتسم بالأصالة :

و يقصد بذلك السلوك العلمي في كل طرق البحث و وسائله و منهجه لتحقيق الهدف منه و غالبا ما يتم النظر إلى مسألة أصالة البحث بالنظر لزاويتين الأولى تتعلق بأصالة موضوع البحث و الثاني تتعلق بأصالة و حداثة مراجع البحث .

هـ: البحث العلمي عمل دقيق يتطب صفات في الباحث نفسه أهمها :

- الصبر و المثابرة إذ تحتاج إجراءات البحث الترتيب الهادف و مواجهة الإنتقادات ، فقد تتطل بعض أنواع البحوث الشجاعة للإستمرارية في إجرائها .

- حب الإستقصاء و التقصي أي أن يتوفر لديه الفضول العلمي .

- الأمانة و الإبتعاد عن الذاتية فلا يخفي الباحث معلومات أو يحرفها أو يرفضها لأنها تتعارض مع رأيه ، و لا يتحيز و لا يسمح لعاداته و عاطفته أو أهوائه أن تتدخل في البحث فيجب أن ينصب شغله على تحري الحقيقة .

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 27 – 28 .

(2) سيف الإسلام سعد عمر ، مرجع سابق ، ص 20 .

ثالثا : أهمية البحث العلمي و أهدافه

سيتم التفصيل في أهمية البحث العلمي بالنظر لدوره بالنسبة للباحث و كذا أهميته بالنسبة للأفراد و المجتمعات هذا من جهة كما سيتم الوقوف على الأهداف و الوظائف التي يؤديها البحث العلمي من جهة أخرى .

أ : أهمية البحث العلمي

يكتسي البحث العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للباحث كما يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للدول

1– أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث

–اكتساب الباحث القدرة على الإستنباط ، التحليل و التفسير.

- تزويد الطالب بالخبرات اللازمة التي تساعده على ترتيب و تنظيم أفكاره و عرضها وفقا لتسلسل منطقي.

– تكوين الطالب في مجال إعداد البحوث القانونية و اكتسابه تقنيات التحرير القانوني القائم على دقة و وضوح الأساليب المستعملة و حتمية استعمال اللغة و المصطلحات القانونية .

– تساعد البحوث العلمية الباحث في تنمية قدراته و الإلمام بأكبر قدر من المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها البحث .

– إتساع و تنوع معلومات الباحث خصوصا في ميدان تخصصه و هذا كنتيجة لاطلاعه على المراجع المختلفة .

– تعود الباحث على معالجة المواضيع بموضوعية و حياد .

2 – أهمية البحث العلمي بالنسبة للأفراد و المجتمعات

*** دور البحث العلمي في تقديم خدمات للإنسانية .**

يحظى البحث العلمي بأهمية كبيرة لدى الدول و الأمم و المجتمعات فقد أصبح من ضروريات هذا العصر و معيار لقياس مستوى تطور المجتمع و إزدهاره ، فالثورة التكنولوجية التي يعيشها العالم الآن هي نتيجة للإهتمام بالبحث العلمي الذي يمكن إستخدام نتائجه لأغراض إنسانية تفيد البشرية .

فالبحث العلمي يمكن من فهم جميع الظواهر و إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات إذ يعتبر طريقة علمية منظمة تساعد على مواجهة مشكلاتنا اليومية و تساعد نتائج البحوث على إتقان العمل و زيادة كفاءته و بالتالي زيادة الإنتاج من السلع و الخدمات[1] .

يعتبر البحث العلمي مفتاح لتنمية الشعوب و وسيلة لتقدم المجتمعات و تحقيق طموحاتها المادية و التعليمية ،إذ يعود البحث العلمي بالكثير من المنافع على البشرية عامة خاصة في ظل الأوبئة التي انتشرت مؤخرا على غرار وباء كوفيد 19 و ما صاحبة من مشاكل على جميع الأصعدة الإقتصادية ، المالية و الصحية مما تطلب من الباحثين الإسراع في ايجاد حلول تحقق المنفعة العالمية .

*** دور البحث العلمي في مجال التنمية**

أصبح البحث العلمي الأساس الذي تقاس عليه مدى تقدم المجتمع و تطوره إذ أن هناك علاقة قوية بين زيادة إعداد الباحث العلمي و تنمية المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث،إن ارتباط البحث العلمي و متطلبات التنمية في المجتمع في مجالات الصناعة و الزراعة و الخدمات و غيرها يعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية و التقدم في عصرنا هذا الذي يحتل فيه البحث العلمي مكانة كبيرة في النواحي المختلفة .

و لا يخفى الإرتباط الوثيق و التفاعل المفترض بين البحث العلمي و تطبيقاته التكنولوجية بالتنمية الوطنية و يبدو أن الدول المتقدمة صناعيا متمكنة في ترسيخ هذا الإرتباط و الإستفادة منه لأقصى الحدود حيث ينعكس ذلك على تحسين المستوى المعيشي[2] ، و إذا أردنا أن نوطن علما في بلداننا أو إذا أردنا أن نحدث النقلة التي بها تتمكن بلداننا من دخول ميادين المشاركة و المنافسة العلمية التي يخوضها بحاث العالم يجب علينا الإهتمام بالبحث العلمي .

---

(1) ناجي عبد النور ، مرجع سابق ، ص ص 61-63 .

(2) يونسي عيسى ، بدران دليلة ،برويس وردة ،"البحث العلمي وظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها : دراسة نقدية"، مجلة سوسيولوجيا ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، مجلد03 ،عدد 03 ، جوان 2020 ، ص ص 154-158 .

فالدول المتقدمة تخشى أهمية البحوث العلمية التي تقوم بها الدول المتخلفة لكي لا تشاركها كنوز العلم فتشكل خطورة عليها، وذلك لمعرفتهم بأن البحث العلمي يؤدي إلى الإكتشاف و الإختراع الذي يجعل من المتخلف متقدما منافسا و قد يصبح مصارعا لمن كان سببا في تخلفه لهذا فالدول المتقدمة لا تود لغيرها من الدول أن تكون قوية مثلها حتى لا تستوقف توسعها الإقتصادي و السياسي و العسكري أو أن تشكل خطورة عليها و من هنا تتضح أهمية البحث العلمي بتوفير الإطمئنان[1] .

ب : أهداف البحث العلمي

إن الهدف من البحث العلمي يبدأ من تحصيل المعلومات ليرتقي إلى تكوين المعرفة ثم يسمو إلى مرحلة إحداث التغيير بغرض الوصول إلى سعادة الإنسان .

1 – تحصيل المعلومات أو الفهم،و لتحقيق الفهم يسعى العلماء إلى خدمة ثلاثة أغراض هي :

* **الوصف** و يعرف الوصف بأنه التبويب و التصنيف و هي أولى مراحل البحث[1] .

* **التفسير**بناءا على التشخيص و التنقيب يكون التفسير هو الهدف الثالث للبحث العلمي فتحديد ظاهرة أو نمط ما في المجتمع و التفتيش عن المعلومات الكافية لفهمه يفضي بالباحث إلى تقديم تفسير أو تحليل دقيق للظاهرة المدروسة .

* **التنبؤ** هو توقع حدوث الظاهرة في المستقبل بناء على معطيات عن سلوكها في الماضي ،إذ يشكل التنبؤ أو الإستقراء هدفا للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر الإجتماعية ، أو تلك التي تدرس العلاقات بين العوامل المختلفة في المجتمع و مدى تأثيرها على بعضها البعض ففي هذه الحالة يكون التنبؤ العلمي مبنيا على دراسة أنماط إجتماعية و مراقبة حثيثة للظواهر و السلوكيات[2]

---

(1) محمد بابا عمي ، مقاربة في فهم البحث العلمي ، دار وحي القلم للنشر ،سوريا ، 2014 ، ص ص 58-59

(2) ماجد ريما ، منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريدريش إيبرت للنشر ،لبنان ، 2016 ، ص 16 .

2 – تكوين المعرفة،إذ يعتبر العلم وسيلة لتكوين المعرفة و المعرفة و المعرفة كما هو معلوم هي معلومات أضيف إليها القدرة على استخدام تلك المعلومات .

3 – إحداث التغيير، فالهدف من البحث تطويع العلم لخدمة المجتمع و رفاهيته عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد و الجماعات .

رابعا : أنواع البحوث العلمية

تتنوع البحوث العلمية و هذا بالنظر إلى المعايير المعتمد عليها في التصنيف و يمكن تقسيمها إلى :

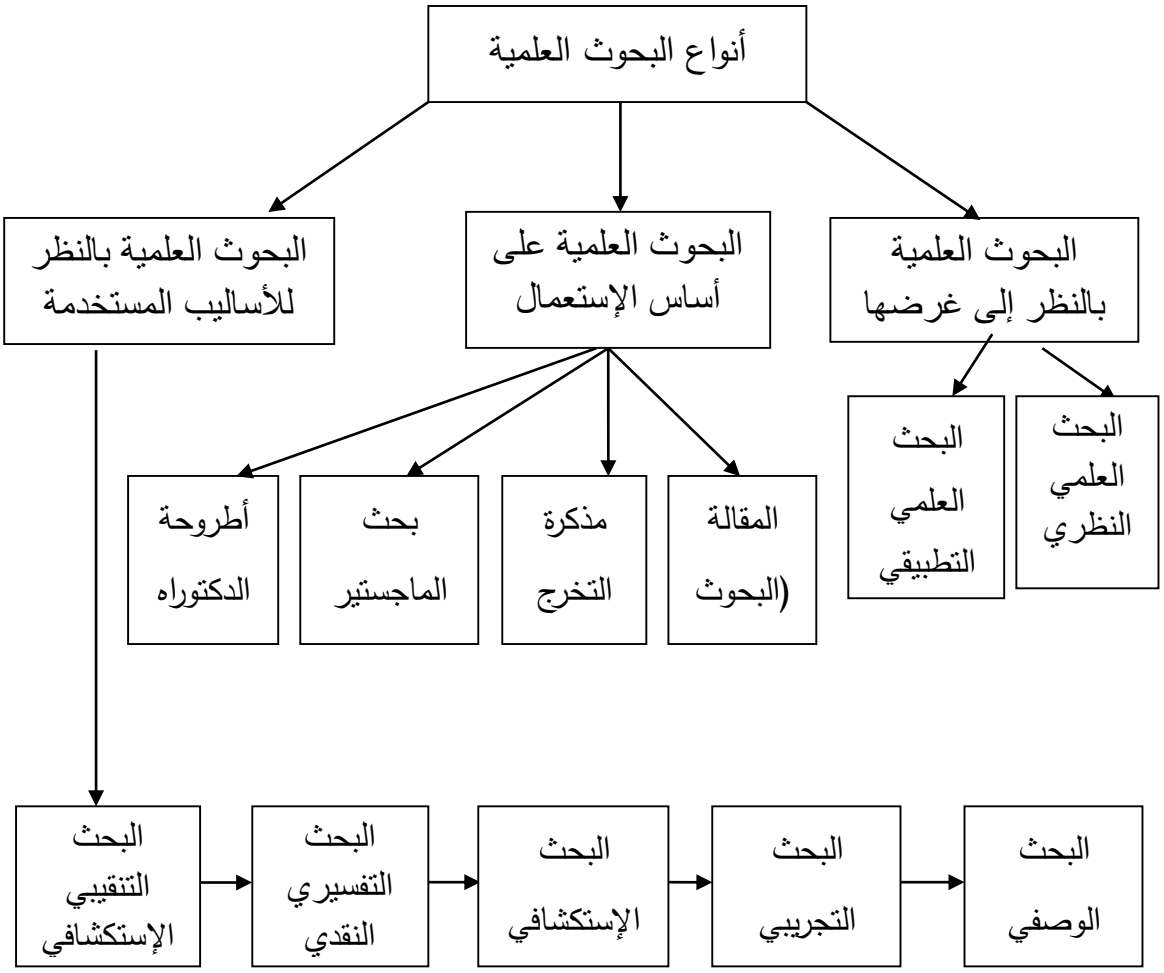

1 – تقسيمات البحوث العلمية بالنظر إلى غرضها

تقسم البحوث العلمية من بالنظر إلى دوافع البحث و غرضه إلى بحوث نظرية و بحوث تطبيقية .

أ – البحث العلمي النظري :

هي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي و المباشر منه الوصول إلى حقائق و قوانين علمية و نظريات محققة و هو بذلك يسهم في نمو المعرفة

المعرفة العلمية و في تحقيق فهم أشمل و أعمق لها بصرف النظر عن الإهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة .

و يرتكز هذا النوع من البحوث على الدراسة العلمية القائمة على أسس نظرية فقط بغض النظر عن الجانب التطبيقي العملي لموضوع الدراسة ،و ينتشر استخدام هذا النوع من البحوث في مجال العلوم الإنسانية النظرية على غرار علم التاريخ و الأدب و الفلسفة[1].

ب- **البحث العلمي التطبيقي**

و هي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي و المباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها العلمية المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها و فائدتها العملية في حل المشكلات الآنية الملحة و هذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية و تطوير أساليب العمل و إنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية و التعليم و الصحة و الزراعة و الصناعة...إلخ[2] .

و في هذا النوع من البحوث يقوم الباحث بإجراء تجارب و دراسة عينات أو حالات طبيعية و ملاحظة تغيراتها و تأثراتها و تتم بطريقة علمية منظمة و الباحث في هذا المجال لابدا أن يكون ذا دراسة تامة بالنظريات الأخرى التي تؤثر في نتائج ما يقوم به من تجارب و ذا قدرة على تحويرها أو ضبطها بحيث يستخلص منها نتائج جديدة ، و تحديد الباحث للمشكلة يستهدف إجابة عملية أو طرح فرضيات أخرى و يفحص الفرضيات للتأكد من صحتها أو إبطالها على ضوء ما يجريه من تجارب و ملاحظات .

إن الهدف المباشر من البحث التطبيقي هو اكتشاف جديد للتجربة التي يقوم بها الباحث للوصول في النهاية إلى نظرية عامة من علاقات الأشياء بعضها مع البعض الآخر بما يمكن تطبيقه خارج المختبر بشكل واسع[3] ، فهذا النوع من البحوث إذن يهدف إلى الوصول إلى

---

(1) أيت منصور كمال ، رابح طاهير ، مرجع سابق ، ص 9 .

(2) مصطفى حسين باهي ،منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ،مرجع سابق ، ص 78 .

(3) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص 36 .

معارف و حقائق و هذا انطلاقا من دراسات و فرضيات نظرية و هذا من أجل الوقوف على فاعليتها في التطبيق .

2- تقسيمات البحوث على أساس الإستعمال

أ- المقالة (البحوث)

يتسم هذا النوع من البحوث بقصر حجمها و عادة ما يتم إعدادها من طرف الطالب الجامعي في مرحلة الليسانس و هذا النوع من البحوث يساعد الطالب على الإحتكاك أكثر بالمراجع كما تمكنه من تنظيم و ضبط أفكاره بطريقة منطقية سليمة .

ب- مذكرة التخرج

يتم إعداد مثل هذا النوع من البحوث عند نهاية الدراسة الجامعية (مرحلة الليسانس) ، و يكون هذا النوع من البحوث أكبر حجما و أكثر دقة من البحوث ، و رغم أنه لا يشترط المثالية في مثل هذه البحوث لأن هدفها الأساسي هو تدريب الطالب على إعداد البحوث العلمية و من ثم توسيع معارفه و تنظيم أفكاره بطريقة منطقية سليمة ترتكز على التفكير المنظم و التحليل .

ج- الرسالة أو بحث الماجستير

هو بحث متخصص أعلى درجة من بحث التخرج الغرض منه إضافة معارف جديدة و توسيع المكتسبات المعرفية للباحث ، و لا يقتصر دور الباحث في هذا النوع من البحوث على مجرد الإقتباس بل ينبغي عليه إبراز قدراته في التحليل المنطقي و النقد مما يهيؤه لمواصلة مشوار البحث العلمي تحضيرا لبحث الدكتوراه ،و تجدر الإشارة إلى أن عدد الصفحات و حجم البحث أو الرسالة ليست كل شيء و إنما كتابة بحث متخصص و ملم بالموضوع هو أساس الحصول على شهادة الماجستير.

د- أطروحة الدكتوراه

هو أعلى بحث تخصصي يهدف إلى إضافة نتائج و حقائق أو اكتشاف نظريات جديدة ، و ينبغي أن يكون ينصب بحث الدكتوراه على موضوع يتسم بالأصالة و الحداثة و أن يعمل

الباحث على إبراز الجوانب الجديدة في موضوعه و دراسته بطريقة معمقة ترتكز على تحليل و تفسير منطقي الأمر الذي ينتج عنه عمل بحثي موضوعي و جاد يعتمد عليه كمرجع علمي .

3 – تقسيمات البحث العلمي بالنظر إلى الأساليب المستخدمة فيه

تقسم البحوث العلمية من منظور هذه الزاوية إلى :

أ- البحوث الوصفية

هذا النوع من البحوث يقوم على أساس وصف ظواهر أو أحداث معينة و جمع الحقائق و المعلومات عنها و وصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع،و في كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي و تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث .

و يستخدم لجمع البيانات و المعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب و وسائل متعددة مثل الملاحظة ، المقابلة ، الإختبارات[1] .

إذن لا تتوقف البحوث الوصفية أحيانا على الوصف فقط أو التشخيص الوصفي بل ينبغي تحديد صفات و خصائص هذه الظواهر كميا و نوعيا مما يسهل التعرف عليها فيما بعد و مقارنتها بباقي الظواهر أو الأحداث الأخرى .

ب- البحوث التجريبية

البحوث التجريبية هي التي تبحث المشكلات و الظواهر على أساس من المنهج التجريبي **أو** منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة و الفرضيات و التجربة الدقيقة المظبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض ، و لعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية عن غيرها من أنماط البحوث أن التجربة العلمية تعتبر مصدرا رئيسيا للوصول إلى النتائج أو الحلول التي بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي و لكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات و المعلومات التي يحتاج إليها الباحث[2] .

---

(1) مصطفى حسين باهي ،منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ،مرجع سابق ، ص78 .

(2) عبد الرحمن سيد سليمان ، البحث العلمي خطوات و مهارات ، عالم الكتب للنشر ، مصر ، 2009 ، ص 27 .

ج- البحث الكامل

يهدف البحث الكامل إلى إيجاد حلول لمشكلات معينة أو دراسات علمية من أجل الوصول إلى نتائج و وضع القوانين أو تعديل نظريات .

د- البحث التفسيري النقدي

يعمل البحث التفسيري على تكملة البحث الوصفي الذي هدفه الأساسي جمع المعلومات المتعلقة بالبحث في حين يهدف البحث التفسيري إلى الوصول إلى نتائج معتمدا على تفسير و نقد الأفكار لا الحقائق و الظواهر .

هـ- البحث التنقيبي الأستكشافي

يعتمد هذا البحث على اكتشاف حقيقة جزئية معينة و محددة بواسطة إجراء عمليات الإختبارات و التجارب العلمية .

خامسا : أدوات البحث العلمي

و يقصد بها الوسيلة التي تجمع بها معلومات تجيب هن أسئلة البحث و تختبر فروضه[1] و هي كثيرة و متنوعة ، و قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها ،و يجل على الباحث يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته و أن يكون ملما بالأدوات و الأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي[2] .

1- المقابلة

تعتبر المقابلة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومة و تتم عادة بين الباحث و شخص أو عدة أشخاص ممن يشغلون و ظائف أو مكلفين بهام ذات صلة بموضوع الباحث ، و قد يتحصل الباحث على المعلومات شفاهة كما يمكن إفادته ببعض المعلومات في شكل

(1) سناء محمد سليمان ، أدوات جمع البيانات ، عالم الكتاب ، مصر، 2009 ، ص 19 .

(2) ربحي مصطفى عليان ، مرجع سابق ، ص 89 .

مكتوب ، و تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة لجمع المعلومات لأنها تنصب على حقائق و معلومات مستقاة من الجانب التطبيقي للموضوع و صادرة عن أهل الخبرة و التخصص .
و في هذا الصدد يتعين على الباحث إختيار الشخص الذي يجري معه المقابلة بدقة و أن لا تكون مجرد مقابلات عشوائية .

أ- **تعريف المقابلة** : و تعرف المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاسعمالها في البحث العلمي .فالمقابلة مواجهة مباشرة و تواجد مباشر للباحث مع المبحوثين تستهدف جمع البيانات من خلال توجيه الباحث مجموعة من الأسئلة لباحثين تم إعدادها من قبل و تستهدف جمع البيانات من الأفراد المبحوثين مباشرة. و على ذلك المقابلة هي عبارة عن توجيه أسئلة مباشرة من الباحث إلى المبحوثين لتجميع البيانات المباشرة و البيانات المطلوبة[1].

ب – أنواع المقابلة

هناك عدة أنواع للمقابلة و هذا بالنظر إلى المعيار المعتمد في التصنيف و سيتم الوقوف على أنواع المقابلة على ضوء عدد المبحوثين إلى مقابلة فردية و مقابلة جماعية .

- **المقابلة الفردية** و تتم مع فرد واحد لكي يشعر بالحرية في التعبير عن نفسه تعبيرا صادقا و يتطلب هذا النوع من المقابلة كثيرا من الوقت و الجهد و المال و يستخدم هذا النوع في الدراسات النفسية و الإجتماعية[2] .

- **المقابلة الجماعية** و هي تتم بين القائم بالمقابلة و عدد من المبحوثين في مكان واحد في ذات الوقت ،و تستخدم تلك الطريقة للحصول على معلومات لها قيمتها و ذلك أن اجتماع عدد

---

(1) نجلاء محمد إبراهيم بكر ، أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي ، طيبة أكاديمي ، السعودية ،د.س.ن ، ص 130 .

(2) مصطفى حسين باهي ،منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ،مرجع سابق ، ص 123 .

من المبحوثين ذوي خلفيات مشتركة أو مختلفة يساعدهم على تبادل الخبرات و الأراء ،فوجود المبحوثين معا يتيح لهم فرصة الإشتراك في المناقشات الجماعية و التعبير عن أرائهم .و بالإضافة إلى هذين الصنفين تقسم أيضا المقابلات وفقا لنوع الأسئلة المطروحة إلى المقابلة المقفلة و المقابلة المفتوحة .

2 – الملاحظة

أ- **تعريف الملاحظة :** هي الفحص القصدي لشيء أو موضوع أو عملية بغية الحصول على حقائق عنه أو بغية التوصل إلى نتائج تقوم على ما لاحظه . و ملاحظة الظواهر تتطلب عادة درجة من التحليل التركيبي أو التفسير للبيانات[1] ، كما عرفت الملاحظة أيضا بأنها آداة تنبه الباحث إلى الظواهر أو المتغيرات التي تحتاج إلى تفسير و دراسة حتى يصل إلى القوانين التي تحكمها .

ب – أنواع الملاحظة : هناك نوعان أساسين و هما الملاحظة البسيطة و الملاحظة العلمية .

– **الملاحظة البسيطة :** و المقصود بها ملاحظة ظاهرة تلقائيا ة بصورة عابرة دون أن تخضع هذه الملاحظة للضبط العلمي و دون استخدام أدوات دقيقة علمية لقياسها فهي تتم عن طريق الحواس .

– **الملاحظة العلمية :** و هي الملاحظة المنظمة التي تتمثل في إخضاع الملاحظة للضبط العلمي و التحديد الدقيق و استخدام أدوات دقيقة لقياس الملاحظة و الهدف منها جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة[2] .

(1) مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ، مرجع سابق ، ص 113.

(2) نجلاء محمد إبراهيم بكر ، مرجع سابق ، ص ص 123-125 .

3- العينة

يعتبر اختيار العينة جزءا أساسيا و مهما جدا في البحث العلمي نظرا لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد المجتمع بسبب الكلفة الباهظة و الوقت ،إذ يجب على الباحث أن يختار عينة أو مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تساعده على فهم أنماط المجتمع المدروس .

أ- **تعريف العينة :** إذ يقصد بها شريحة أو جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص و صفات هذا المجتمع و تمثله فيما يخص موضوع البحث،إذن فالعينة طريقة للحصول على المعلومة من خلال إخضاع شريحة معينة من المجتمع يتم اختيارها وفقا لأسس و ضوابط وضعها الباحث لتتماشى مع دراسته مثل دراسة أسباب جريمة السرقة المرتكبة من طرف القصر الجانحين ، فالعينة من المجتمع التي اختارها الباحث هنا تخص القصر الجانحين .

ب- أنواع العينات : هناك نوعان رئيسيان من العينات هما العينات العشوائية و العينات غير العشوائية .

- **العينات العشوائية :** هي التي تكون فيها فرصة متساوية لكل عنصر في مجتمع الدراسة ليكةن من مفردات العينة و يتم اختيار عينة عشوائية عندما يكون مجتمع الدراسة محددا و معروفا و تكون طريقة الإختيار غير انتقائية إذ أن المفردات تختار عشوائيا حسب نوع العينة آخدين بعين الإعتبار التجانس و التباين في المجتمع إذا كان مجتمع الدراسة محددا و متجانسا يمكن أخد عينة عشوائية بسيطة .

- **العينات غير العشوائية :** تستخدم العينات غير العشوائية عندما يكون من الصعب الوصول إلى عينة عشوائية لأن مجتمع البحث غير محدد أو معروف[1] .

---

(1) ريما ماجد ، مرجع سابق ، ص ص 29-31 .

4 – الإستبيان

هذا النوع من الأدوات يمكن الباحث من الحصول على معلومات من أرض الواقع و هذا عن طريق إعداد ما يسمى باستمارة الإستبيان التي يضمنها الباحث جملة من الأسئلة التي تخدم موضوع بحثه و يقدمها للجمهور من أجل الإجابة .

أ- **تعريف الإستبيان** : يعرف الإستبيان بأنه آداة و وسيلة لجمع البيانات في شكل إستمارة استبيان تحتوي على أسئلة توجه إلى المستقصي حول موضوع البحث يستلزم الحصول على إجابات لهذه الأسئلة .

فالإستبيان هو استيضاح استفساري لاستبيان المعلومات التي لدى المبحوث لأجل المعرفة عن كثب عن كل ما يتعلق بالموضوع قيد البحث و الدراسة و هو مجموعة من الأسئلة المعدة و المصاغة وفقا لمتغيرات الموضوع أو معطيات الحالة وفقا لفروض موضوعية .

و يعتبر الإستبيان أحد الوسائل العلمية التي يعتمد الباحث عليها في تجميع المعلومات من مصادرها إلا أن هذه المعلومات المشار إليها قد لا تعكس الواقع بالتمام كما يتوقعه الباحث و لكنها تعطي مؤشرات ينبغي عدم تجاهلها[1] .

ب- **أنواع الإستبيان** : إن أهم أنواع الإستبيان حسب نوعية الأسئلة المطروحة هو الإستبيان المفتوح و الإستبيان المغلق و الإستبيان المقفل- المفتوح .

- **الإستبيان المفتوح** : هو الإستبيان الذي تتميز فيه الأسئلة بأنها أسئلة مفتوحة تتطلب معرفة رأي المبحوث في موضوع ما .

- **الإستبيان المغلق** : هو الإستبيان الذي يغلب على أسئلته النوع المقفل بأن يجاوب بنعم أو لا،أوافق أو لا أوافق .

---

(1) عقيل حسين عقيل ، مرجع سابق ، ص ص 24 -25 .

- **استبيان مقفل – مفتوح** : الذي يحتوي على أسئلة تشمل أسئلة مفتوحة تتطلب رأي المبحوث و أسئلة مقفلة لا تتداول و لا تحتاج سوى إجابة محددة فقط[1] .

غير أن وسائل و أدوات الحصول على المعلومة لا تقتصر على الملاحظة ، المقابلة، الإستبيان و العينة و إنما تتسع لتشمل العديد و المصادر و المراجع الإلكترونية و التي سيتم التفصيل فيها لاحقا خلال المحور الثاني .

(1) نجلاء محمد إبراهيم بكر ، مرجع سابق ، ص 139 .

المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي

إن إعداد البحث العلمي في مجال العلوم القانونية و على غرار باقي العلوم يمر بعدة مراجل بغية إخراج البحث في حلته النهائية، فعملية إعداد البحث العلمي تمر بسلسلة من المراحل المتسلسلة و المتكاملة .

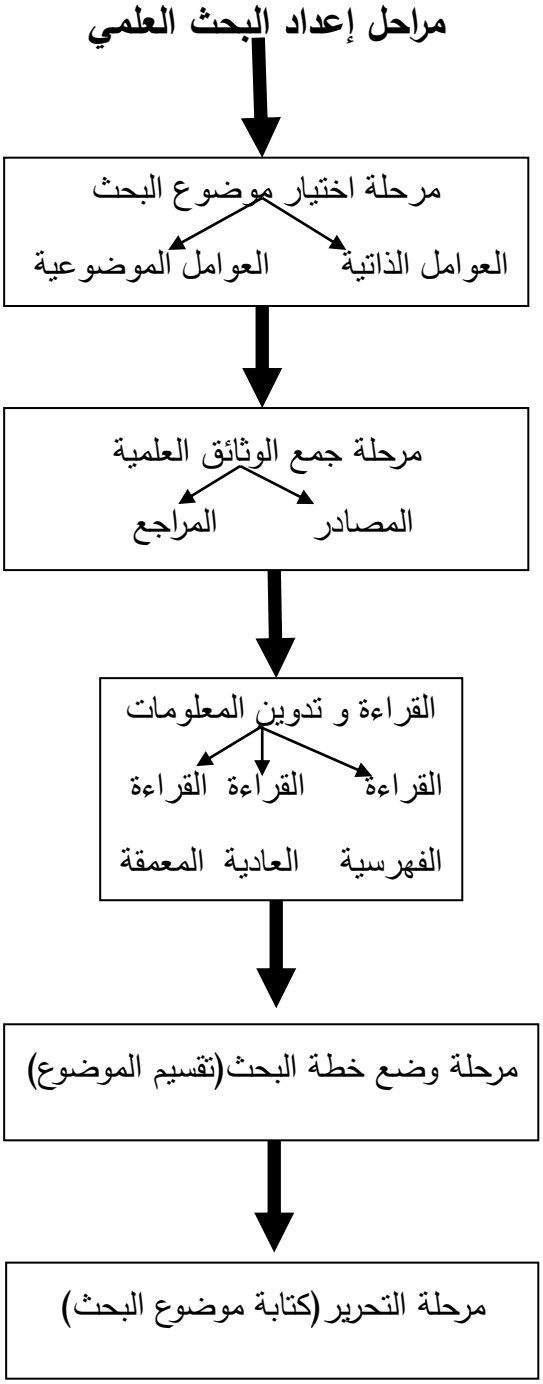

أولا : مرحلـــة إختيـــار موضـــوع البحث (الإشكالية محل البحث)

لعل أهم مشكلة تواجه الطلبة هي مشكلة اختيار موضوع بحثه ،إذ لا يعرف كيف يختار البحث و ما هي البحوث التي عولجت، وما هي التي يمكن معالجتها و الحقيقة أن اختيار موضوع البحث ليس شيئا سهلا لذلك[1] ،إذ تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث من المراحل التحضيرية في إعداد البحوث و هي أول خطوة يقدم عليها الباحث من أجل إعداد بحثه و إخراجه ، فحسن اختيار الموضوع أو المشكلة هي منطلق البحث الناجح.

أ : تعريف مرحلة اختيار موضوع البحث

يقصد بمرحلة اختيار موضوع البحث عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من بين عدة مشكلات قانونية و علمية بواسطة الدراسة و البحث و التحليل و التفسير للوصول إلى النتائج المتعلقة بها، و يعد إختيار موضوع البحث من أصعب الخطوات لأن التقدم في البحث يتوقف على قدرة الباحث على طرح الإشكالات الحقيقية المرتبطة بالموضوع المختار، و تتضمن هذه المرحلة عدة خطوات هي إختيار الموضوع و صياغة العنوان و تحديد الخطة الأولية و هذا يعرف بالمشروع الأولي للبحث .

ب : أهمية مرحلة إختيار موضوع البحث

إن إختيار الموضوع هو الخطوة الأولى في الطريق لإعداد البحث و إخراجه ، و الإختيار عامل مهم في نجاح أي عمل يقدم عليه الإنسان ،فحسن اختيار الموضوع أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح و ليضع الباحث في اعتباره أنه سيكون محور نشاطه و بؤرة تفكيره لسنوات طويلة ، و ليتوخى في الإختيار ما يتوقعه من فوائد علمية في مجال التخصص أو أهمية إجتماعية تعود بفوائدها على المجتمع تستحق ما يبدل له من وقت و جهد و مال فالمهم في هذه

---

(1) عبد الرحمن حسين العزاوي ، مرجع سابق ، ص 43 .

المرحلة أن تتخير و تحصل على موضوع له فائدته و قيمته العلمية في مجال التخصص[1] .

و تبرز أهمية أختيار موضوع البحث في تفاعل الباحث مع بحثه مما يجعله يقدم الجديد من المعرفة لأن الباحث إذا لم يعطي هذه الخطوة حقها لأخفق في عمله و فشل في مسعاه و لم يصل إلى النتائج التي يتوخاها [2] .

ج : طرق اختيار موضوع البحث

توجد ثلاث طرق أساسية لاختيار موضوع البحث هي

- الإختيار الذاتي للموضوع (الإختيار من طرف الباحث)
- الإختيار بواسطة الأستاذ المشرف
- الإختيار المشترك

1 – الإختيار الذاتي للموضوع (الإختيار من قبل الباحث)

تعتبر هذه الطريقة من الطرق المناسبة في اختيار البحث فبموجب طريقة الإختيار الذاتي أو الشخصي يختار الباحث أو الطالب موضوع بحثه بنفسه ،و غالبا ما يتم الإختيار أثناء الدراسة الجامعية إستنادا إلى مطالعة الباحث الكبيرة و المتنوعة و التي من خلالها تنشأ لدى الطالب الرغبة في دراسة بعض المواضيع .

و من مزايا هذه الطريقة أن صاحب البحث يكون على دراية بالموضوع و يفترض فيه الإلمام بعناصره و جزئياته و لديه الرغبة للكتابة فيه و تولد لدى الطالب ارتباط بموضوع البحث و يولد لديه الرغبة الملحة للكتابة في هذا الموضوع .

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 47 –48 .

(2) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ، البحث العلمي : حقيقته ، و مصادره، و مادته ، و مناهجه ، و كتاباته و طباعته ،و مناقشته ، الجزء الأول ، الطبعة السادسة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ،2012 ، ص 58 .

و من سلبيات هذه الطريقة أن الطالب المبتدئ قد يسئ اختيار الموضوع نتيجة لقلة خبرته أو اطلاعه على موضوع البحث فيختار مواضيع سبق تناولها أو يغامر و يختار مواضيع لم يسبق الكتابة فيها فيجد نفسه أمام موضوع بدون مراجع .

2- الإختيار من قبل الأستاذ المشرف

الإشراف العلمي بالنسبة للطالب هو فرصته المتاحة للإستفادة من خبرات المشرف العلمية و المنهجية فيما يتصل ببحثه خاصة، و دور المشرف هو المدرس و الباحث معا فهو يوجه الطالب في مراحله التعليمية الأخيرة ليضطلع بمسؤولية التخطيط و البحث في حرية تامة و يرشده إلى المصادر و طريقة السير في البحث مما يوفر عليه الجهد و الزمن إلى جانب معايشته للموضوع و مشاركته الطالب في حل مشكلات البحث و تدليل صعوباته ،و شعور الطالب بأهمية الوقت الذي يقضيه مع المشرف يحثه على الحرص على استغلاله و الإستفادة منه و إعطاء أهمية كبيرة لاقتراحاته و أرائه و توجيهاته[1] .

عادة ما يلجأ الأساتذة المشرفين إلى اقتراح مجموعة من المواضيع على الطلبة الباحثين و الذين لم يتمكنوا من اختيار موضوع البحث، و يرتكز اختيار الأستاذ المشرف للموضوع على معايير متعددة كجديته الموضوع ،عمقه ، أهميته ، حداثته .

و من ميزات هذه الطريقة أن الباحث في بداية حياته البحثية يجد صعوبة في اختيار الموضوع الذي يصلح للبحث ذلك أن قراءته في مجال تخصصه لم تكن كثيرة بعد و لأن كثيرا من و لأن كثيرا من الموضوعات البارزة تكون قد تمت دراستها من قبل و من ثمة فإن الأستاذ المشرف و بحكم خبرته يكون أكثر دراية من الطالب بالمواضيع الجديرة بالبحث و تلك التي تتطلب دراسة ،و من سلبيات هذه الطريقة أنها لا تراعي الرغبة النفسية للباحث الذي قد لا يستسيغ البحث في بعض المواضيع .

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 41 -43 .

3 – الإختيار المختلط

يكون الإختيار المختلط بناء على تشاور بين الأستاذ المشرف و الطالب و يتخذ صورتين :

– إختيار الموضوع من قبل الطالب و إقراره من طرف الأستاذ المشرف ، إن موافقة الأستاذ المشرف على لموضوع البحث هو حجر الزاوية فمما لا شك فيه أن أكثر المشرفين من الأساتذة على الرسائل العلمية عندما يعرض عليهم موضوع للموافقة عليه ينظرون أولا إلى مدى استعداد الطالب للقيام بتلك الدراسة و إلى توافر المادة العلمية و مصادر البحث ثانيا ، و المشرف الواعي هو الذي ينظر نظرة متساوية إلى الموضوع الذي وقع عليه اختيار الطالب بأنه مفيد و مهم و إلى المستوى العلمي للطالب و مدى استعداده لبحثه و معالجة موضوعاته[1] .

إن هذه الطريقة في الإختيار تستدعي من الباحث أن يقرأ كثيرا في مجال التخصص الذي يود أن يختار موضوعه فيه حتى يقف على ما كتب فيه و سبق إليه .

– اقتراح الموضوع من طرف الأستاذ المشرف و استحسانه من طرف الطالب .

و تعتبر هذه الطريقة في الإختيار من أنجح الطرق لكونها تجمع بين مزايا الطريقتين السابقتين .

د: عوامل اختيار موضوع البحث

إن اختيار موضوع البحث يخضع لعاملين أساسين هما العوامل الذاتية و العوامل الموضوعية .

1– العوامل الذاتية

تتعلق العوامل الذاتية بشخص الباحث ، و هي ما يولد في نفسه الميول إلى موضوع على حساب الآخر و تتمثل هذه العوامل في:

*** الرغبة الذاتية أو النفسية**

و يقصد به الإرتباط النفسي الذي يجمع بين الباحث و موضوعه و هو ما يولد في نفس

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص 51.

الباحث المثابرة و الصبر و التحمل لاتمام إنجاز البحث ، إن رغبة الباحث في الموضوع و حبه له و ميله إليه هي من شروط اختيار الموضوع و المراد بالرغبة في الموضوع هي الرغبة الموضوعية التي لا تتجاوز ذلك إلى التعاطف معه أو التعصب له ،إذ ينبغي أن لا يختار الباحث موضوعا يتعصب له كما أنه لا ينبغي أن يختار موضوعا يتعصب ضده لأنه حينئذ لا يستطيع أن يبحث بموضوعية[1] .

*** معيار القدرات الذاتية للباحث**

تتنوع القدرات و الإستعدادت الذاتية الواجب توافرها في الباحث ، حيث تتضمن القدرات العقلية التي تمكن الباحث من التحليل و التفسير المنطقي السليم و كذا القدرات اللغوية و تظهر الحاجة إليها خصوصا بالنسبة لمواضيع البحث التي تستوجب الإلمام باللغات الأجنبية و هذا لكون الدراسات السابقة للموضوع كانت بلغات أجنبية ، بالإضافة إلى القدرات المالية و للباحث إذ أن بعض البحوث تتطلب عملية انجازها قدرات مالية كالمواضيع التي تتطلب الإنتقال إلى الخارج بغرض الحصول على المراجع و تصويرها .

فمعيار القدرة يشمل القدرة الثقافية و المادية و توافر الوقت اللازم، فمن ناحية القدرة الثقافية يجب على الباحث الذي لا يجيد لغات أجنبية ألا يتناول أبحاثا تتطلب هذه اللغات أو كتب فيها بلغات أجنبية ، و من ناحية القدرة المادية و الوقت يجب على الباحث أن يسأل نفسه هل بإمكاني الحصول على المال لشراء الكتب اللازمة و لزيارة المكتبات أو السفر ؟ و هل لدي الوقت الكافي لكل هذا؟[2] .

---

(1) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ، ص 60 .

(2) عبد الرحمن حسين العزاوي ، مرجع سابق ، ص 45 .

*** صفات و أخلاقيات الباحث**

إن دراسة بعض المواضيع يشترط في الباحث توافر مجموعة من الصفات أهمها التواضع، الأمانة العلمية ،الكفاءة العلمية و سعة المعرفة ،فالباحث مثلا يجب أن يتصف بالتواضع و عدم التعالي و اعتبار أحكامه التي توصل إليها قطعية و إبراز النتائج التي تخالف تصوراته.

كما أنه من سمات الباحث أن تكون له القدرة على النقد و التفسير و التحليل و استخلاص النتائج و الوصول إلى الحقائق الموضوعية و إثارة القضايا الهامة و تحقيق الرؤية المحايدة (التحليلية المجردة) غير المتحيزة التي تتجاوز المشكلات الشخصية[1] .

*** عامل التخصص العلمي و المهني**

عادة ما يختار الباحث موضوع بحثه في أحد فروع تخصصه مما يسهل عليه عملية البحث و هذا راجع لتمتع الباحث بمعارف و مكتسبات قبلية مرتبطة بتخصصه العلمي،كما قد يجمع الباحث بين هذه الصفة و صفة موظف الأمر الذي قد يشكل حافزا و عاملا رئيسي في اختيار موضوع بحث يرتبط بالمجال الوظيفي للباحث .

2- العوامل الموضوعية

ترتبط العوامل الموضوعية بطبيعة الموضوع محل البحث و تتمثل في :

*** أهمية الموضوع ، قيمته و حداثته ، أصالته**

يجب أن يكون موضوع البحث مما يحقق فائدة علمية و عملية للمجتمع و ذلك بأن يتناول مشكلة حقيقية تشغل المجتمع و تقدم لهم الحلول المناسبة ، و أكثر البحوث قيمة هي البحوث التي تتسم بالجدة أي أنها عمل مبتكر لم يسبق انجازه من قبل .

---

(1) أيت منصور كمال ، طاهير رابح ، مرجع سابق ، ص ص 11- 12 .

فموضوع البحث يجب أن يكون جديدا أما إذا كان الموضوع قديما و قد تم بحثه باستفاضة من قبل فلا يكون هناك جدوى من البحث فيه ، و التجديد قد يكون باختراع شيء جديد أو كشف حقيقة أو تقديم تفسير جديد لظاهرة معينة أو التأليف بين معلومات مختلطة ...إلخ ،إن الجدة و الإبتكار و الإضافة إلى ما هو معروف في موضوع البحث هو أحد الشروط الأساسية لاختيار الموضوع ذلك أن الميزة الأساسية للبحث أن يتقدم به الباحث خطوة أخرى وقف عندها الباحثون السابقون .

أما أصالة البحث فتظهر في قوة الآراء و الدراسات التي يبنى عليها البحث و رسوخها ، و على استقلال الأفكار التي يضيفها الباحث و على جدية الدراسة لهذه الآراء و الأفكار و على قدرته على صياغتها صياغة مستقلة عن التبعية لغيره و عن جدية النتائج المتمخضة عن الدراسة و إلتزامها الموضوعية البعيدة عن الأغراض الشخصية و التعصبات المذهبية كما تظهر الأصالة بمدى القيمة العلمية لهذه الدراسة و فائدتها بالنسبة للمجتمع .

*** توافر المصادر و المراجع .**

تعتبر المصادر و المراجع من بين أهم العوامل المتحكمة في اختيار موضوع البحث ، إذ يعتمد الباحث في إعداد بحثه على المراجع و عادة ما يبتعد الباحث عن المواضيع التي تفتقر للمادة العلمية و التي لا تتوفر على القدر الكافي من المراجع .

إن الباحث مطالب بإيفاء عناصر البحث حقها من الدراسة ، و هذا لا يمكن ما لم توجد مادة علمية تحت يد الباحث ، و المادة العلمية تتوقف على وجود مصادرها و ما لم توجد المصادر بوفرة فإنها تنتفي قدرة الباحث على القيام بالبحث على الوجه المطلوب .

لذلك ينبغي على الباحث أن يتجنب الموضوعات ذات المصادر القليلة التي لا تكفي مادتها لتكوين رسالة علمية أو لا يوجد لبعض عناصرها مادة علمية أو الموضوعات الغامضة التي يصعب معها تحديد مصادر البحث[1] .

(1) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ، ص ص 68-70 .

*** الدرجة العلمية المحصل عليها من خلال البحث**

تختلف الأبحاث العلمية حسب درجتها العلمية سواء من الناحية العلمية أو الموضوعية كمستوى العمق و التعقيد و مدى اشتراط الجدة فيها و كذا من حيث الحجم فمذكرة الماستر أقل حجما من الماجستير و الدكتوراه أطول و أكثر عمقا من الماجستير .

هـ: الموضوعات التي ينبغي تجنب اختيارها للبحث

في سبيل اختيار موفق لدراسة موضوع علمي يستحسن أن يتفادى الباحث في الإختيار المواضيع التالية :

– الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف حيث أنها بحاجة إلى فحص و تمحيص و من الصعب للباحث أن يكون موضوعيا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق و الوقائع مختلفا فيها إذ ليس البحث مجرد عرض أراء المخالفين و المؤيدين فقط .

– الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة .

– الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة فإنه سيصبح مملا و عائقا للتقدم .

– الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في مراكز المعلومات المحلية و بصورة كافية فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تتذر مصادره .

– الموضوعات الواسعة جدا لأن الباحث سيعاني كثيرا من المتاعب و عليه من البداية أن يحاول حصر موضوعه و تحديده .

– الموضوعات الضيقة جدا ،فبعض الموضوعات قصيرة و ضيقة لا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية في حدودها و سيصيب الباحث الكثير من العنت في معالجتها .

– الموضوعات الغامضة إذ يصعب على الباحث تصنيف المعلومات التي تندرج تحتها مما يصعب على الباحث الخروج برؤية و تصور واضح حول الموضوع[1] .

و – ضبط عنوان و مشكلة البحث

إن صياغة و ضبط عنوان البحث و مشكلته تتحكم فيه عدة معايير و ضوابط ينبغي على الباحث مراعاتها و هو ما سيتم التفصيل فيه

1– عنوان البحث

إن اختيار العنوان المناسب للبحث ليس أمرا سهلا أو ثانويا كما يعتقد البعض و لكنه ذو أهمية كبرى في واقع الأمر إذ أنه أول ما تقع عليه عين القارئ فإما أن يشده العنوان للقراءة باهتمام و إما أن يلقي بالبحث جانبا بلا مبالاة و هذا يتوقف على ما يتمتع به العنوان من جاذبية و جدة و حسن اختيار و دقة في التعبير عن موضوع البحث ذاته[2] ، و يجب على الباحث أن يراعي عدة أمور عند ضبط عنوان البحث أهمها :

– أن يكون مفصحا عن موضوعه .

– أن تتبين منه حدود الموضوع و أبعاده

– يفضل في اختيار العنوان أن يكون مرنا ذو طابع شمولي بحيث لو استدعت الدراسة التعرض بتفريعاته و أقسامه لما أعتبر هذا خروجا عن موضوعه كما أنه لو اكتشف الباحث سعته أمكنه التصرف فيه[3] .

– أن يكون موضوعيا يتحرى الحقيقة و الصدق فلا يكون دعائيا و لا كاذبا .

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 49 – 50 .

(2) عبد الرحمن حسين العزاوي ، مرجع سابق ، ص 54 .

(3) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص 53 .

– ألا يكون متكلفا في عباراته من حيث اللفظ أو الصنعة ، فلا يتكلف الباحث بإخراجه مسجوعا و لا بإخراجه بألفاظ غريبة[1] .

2- تحديد مشكلة البحث

* **المقصود بتحديد مشكلة البحث** : قد تكون المشكلة موقفا غامضا و قد تكون نقصا في المعلومات أو الخبرة و قد تكون سؤالا محيرا أو حاجة لم تشبع و قدتكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع النقص أو إجابة للسؤال و مهما كان مفهوم المشكلة فهي لا تتعدى الموقف التالي : وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة .

إذا إشكالية البحث أو مشكلته هي التي يحفها الغموض و التعسير مما يستوجب على الباحث أن يبحث عن مكامن و علل و أسياب ذلك الغموض حتى يعرفها فإن تمكن من معرفتها بالبحث يتمكن من ايجاد الحلول[2]،غير أن تحديد المشكلة المراد بحثها يقتضي صياغتها في عبارات واضحة و مفهومة و محددة تعبر عن مضمون المشكلة و مجالها و تفصلها عن سائر المجالات الأخرى .

* **أهمية عملية تحديد إشكالية البحث** : إن تحديد مشكلة البحث يؤدي عددا من الأغراض إذ أن تحديد المشكلة يوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته و جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بها فبدلا من أن يصرف وقتا في جمع المعلومات ثم يكتشف عدم صلتها بموضوعه تراه يركز على ما يتصل بموضوعه فقط ،كما أن تحديد المشكلة يرشد الباحث إلى المصادر الحقيقية المرتبطة بمشكلته و يقدمها بصورة لفظية دقيقة و يحدد المعنى المقصود من هذه الألفاظ فإنه يكون قد أنجز جزءا هاما من بحثه .

---

(1) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ، ص 72 .

(2) عقيل حسين عقيل ، مرجع سابق ، ص 9 .

*** بعض المعايير الواجب مراعتها عند صياغة إشكالية البحث**

يجب على الباحث عند صياغته لاشكالية البحث أن يراعي المعايير التالية :

– وضوح الصياغة و دقتها إذ ينبغي أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال يتسم بالدقة و الوضوح بحيث يمكن التوصل إلى حل لها .

– أن يتضح في صياغة المشكلة وجود متغيرات الدراسة ،حيث أن صياغة المشكلة في سؤال تبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة و هذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي[1] .

– إن جودة البحث و قيمته العلمية تتمثل بما يضيفه من معلومات إلى المعرفة البشرية في مجال تخصص الباحث لذا فإن دراسة و معالجة مشكلة جديدة لم تبحث بعد أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل مشاكل و موضوعات أخرى لها علاقة ببعضها أمر مهم بالنسبة إلى اختيار المشكلة المناسبة للباحث و على أساس ذلك فإنه من الضروري أن تكون المشكلة حديثة و غير مكررة أي أنها لم يتناولها الباحثون بالبحث من قبل أو أن يكون تم تناولها و لكن من زوايا غير الزاوية التي ينوي الباحث أن يتناولها منها و هذا ما يهني طرق الباحث جوانب جديدة لم يتوصل الباحثون لنتائج واضحة المعالم بخصوصها و يستحسن أن يكون معالجة المشكلة إضافة حقيقية للمعرفة و هنا ينبغي أن يسأل الباحث نفسه ما هي الإضافة التي سوف يضيفها هذا البحث للمعرفة؟[2] .

---

(1) دوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الحق ، البحث العلمي: مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر ،د.د.ن ، 1984 ، ص ص 71–73 .

(2) عامر قنديلجي ، إيمان السامراني ، البحث العلمي الكمي و النوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 96.

ثانيا : مرحلة جمع المصادر و المراجع

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة التي سيبحثها و ذلك من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها سواء من المكتبة أو من خارجها ، وتعرف مرحلة جمع المصادر و المراجع بمرحلة جمع الوثائق أو التوثيق و تتسم هذه المرحلة بالتفتيش المستمر عم المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع البحث .

أ : إطار مفاهيمي حول مرحلة جمع المصادر و المراجع .

من أجل التعرف على مرحلة جمع المادة العلمية ينبغي تعريف الوثائق العلمية و كذا مصطلح المصادر و المراجع و التفرقة بينهما مع الوقوف على أهم أنواع المراجع و التعرف على أماكن الحصول عليها .

1- تعريف الوثائق العلمية

الوثائق العلمية هي كل المصادر و المراجع الأولية و الثانوية التي تتضمن المعلومات والحقائق و المعارف المرتبطة بموضوع البحث ، فالوثائق العلمية هي المادة الأولية لأي بحث علمي ، و في هذا الصدد ينبغي تعريف كل من المصادر والمراجع .

*** تعريف المصادر**

المصادر أو المراجع الأولية الأصلية هي أقدم ما يتضمن مادة موضوع ما ، و من هذا النوع ما يأتي :

- المخطوطات القيمة التي لم يسبق نشرها و التي تحوي معلومات لا توجد فيما نشر من كتب .

- الكتب التي ابتكر مؤلفوها الفكرة .

– الإحصائيات التي تنشرها الحكومات من حين لآخر عن التعداد و عن الواردات و الصادرات و الميزان التجاري،و التجارب العلمية الموثوق بها[1].

و من قبيل المصادر في مجال العلوم القانونية

– المواثيق الوطنية و الدولية

– الدساتير و القوانين و الأوامر و المراسيم و القرارات

– الإتفاقيات و المعاهدات الدولية

– المذكرات الإيضاحية للقوانين

– الإحصائيات الرسمية و البيانات.

*** تعريف المراجع**

المراجع أو المصادر الثانوية هي التي يعتمد مؤلفها على معلومات مستقاة من المصادر الأساسية فالمرجع هو ما أخذ مادة أصلية من مصادر متعددة و أخرجها في ثوب آخر جديد، إذ تتم الدراسة بناء على تحليل و شرح و نقد ما تضمنته المصادر من معلومات .

و من قبيل المراجع في مجال العلوم القانونية :

– الكتب التي تتضمن القوانين بالشرح على غرار شرح القانون المدني مثلا .

– المقالات المنشورة بالمجلات.

– الرسائل و المذكرات .

---

(1) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربعية ، مرجع سابق ، ص ص 92–93 .

إن الإستشهاد بالمصدر الأساسي لا يختلف في قيمته اختلافا تاما عن الإستشهاد بالمصدر الثانوي و ليس هذا تقليلا من أهمية المصادر الثانوية فمعرفتها ضرورية للباحث ،و مع ذلك فالمصادر الثانوية ليست شبيهة بالمصادر الأساسية من حيث قيمتها و وظيفتها إذ لا يمكن للمصادر الثانوية أن تصبح لبنات في بناء البحث[1] .

ب : التقسيمات المختلفة للوثائق العلمية

تنقسم الوثائق العلمية بالنظر إلى معايير مختلفة إلى عدة أنواع هي

1- تقسيم المصادر و المراجع بالنظر إلى طبيعتها : و تنقسم إلى المصادر المراجع بالنظر إلى هذا المعيار إلى مصادر نظرية و أخرى عملية

- **المصادر و المراجع النظرية** و في مقدمتها الكتب و المجلات القانونية المتخصصة التي تتضمن مقالات قانونية و التعليق على القرارات القضائية .
- **المصادر و المراجع العملية** و من أمثلتها الإستبيان و المقابلة .

*** الإستبيان**

يعتبر الإستبيان آداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين غير أنه و رغم أن الإستبيان هو وسيلة ملائمة للحصول على المعلومات و البيانات في وقت قصير نسبيا غير أن بعض المفحوصين يقدمون معلومات غير دقيقة أو معلومات جزئية أو قد يخشى التعبير الصريح عن أرائه و مواقفه نتيجة لاعتبارات اجتماعية معينة أو لاعتبارات أمنية تتعلق بسلامته الشخصية كما قد لا يتوفر مستوى الجدية المرتفع عند بعض المفحوصين فيجيبون على اسئلة الإستبيان بتسرع و عدم اهتمام[2] .

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان ، مرجع سابق ، ص 72 .

(2) دوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الحق ، مرجع سابق ، ص 129 .

*** المقابلة**

تعتبر المقابلة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومة و تتم عادة بين الباحث و شخص أو عدة أشخاص ممن يشغلون و ظائف أو مكلفين بهام ذات صلة بموضوع الباحث ، و قد يتحصل الباحث على المعلومات شفاهة كما يمكن إفادته ببعض المعلومات في شكل مكتوب ، و تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة لجمع المعلومات لأنها تنصب على حقائق و معلومات مستقاة من الجانب التطبيقي للموضوع و صادرة عن أهل الخبرة و التخصص .

إذ تعتبر المقابلة وسيلة مناسبة للحصول على البيانات كما تكون المعلومات المحصل عليها من المقابلة أكثر تعبيرا عن الرأي الشخصي للمبحوث و تتيح المقابلة الفرصة للحصول على بيانات تتعلق بموضوعات معقدة [1].

2- تقسيم المصادر و المراجع بالنظر لأهميتها

تقسم المصادر و المراجع بالنظر إلى هذه الزاوية إلى مصادر و مراجع عامة و أخرى متخصصة

*** المراجع العامة** : و هي تلك الدراسات و البحوث التي تشكل المبادئ العامة لأي بحث قانوني فاختيار موضوع يندرج ضمن تخصص معين يفرض على الباحث الإحاطة بالمبادئ و القواعد العامة للموضوع .

*** المراجع المتخصصة** : و تنقسم إلى نوعين المصدر أو المرجع الذي يتعلق بموضوع البحث بطريقة غير مباشرة كأن يتعلق موضوع البحث بالعقود الإدارية بصفة عامة أو أن يكون المصدر أو المرجع يتعلق بموضوع البحث بصفة مباشرة كأن يكون كأن يتعلق بفسخ العقد الإداري و هو نفسه عنوان البحث .

---

(1) مصطفى حسين باهي ، منى أحمد الأزهري، نرمين محمود خليل ، مرجع سابق ، ص 127 .

ج : مصادر الحصول على الوثائق العلمية و المعلومات

للمعلومات مصادر قد يصعب حصرها لكن يمكن القول أنها تكون غالبا متاحة للباحثين في أكاديميات البحث العلمي و المكتبات المركزية للجامعات و مكتبات الكليات و مكتبات الأقسام العلمية إن وجدت إلى جانب المكتبات العامة بالإضافة إلى دور النشر و المكتبات الخاصة و من ثم يتعين على الباحث أن يسعى سعيا للوصول إلى كافة هذه المصادر، و رغم تعدد أماكن الحصول على الوثائق العلمية غير أن المكتبات تعد مكان الوجود الطبيعي للباحث أثناء إعداد البحث أو الدراسة لأنها تضم مجموعة من الكتب و المطبوعات الأخرى و وسائل تسجيل و حفظ المعلومات و البيانات سواءا كانت مرئية أو مسموعة و من البديهي القول أن المكتبات تضم أنواعا كثيرة من مصادر المعلومات لعل من أهمها الكتب ،إذ تحتوي المكتبة على أعداد ضخمة من الكتب في مختلف التخصصات[1] .

و بالنسبة للباحث في مجال العلوم القانونية و إضافة إلى أمكن الحصول على المعلومات المذكورة أعلاه تعتبر الجريدة الرسمية مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات .

و تجدر الإشارة إلى أنه لم تعد المكتبات و مراكز المعلومات مجرد مؤسسات تعنى بجمع المعلومات و تنظيم المطبوعات بشكل عام و الكتب بشكل خاص بل أصبحت مراكز لمصادر المعلومات بغض النظر عن شكلها المادي سواءا كان مطبوعا أو غير ذلك .

و قد دخلت المواد السمعية البصرية عالم المكتبات و المعلومات و يشمل مفهوم المواد السمعية البصرية كافة المواد و الوسائل و الأوعية و الأجهزة التي قد تستخدم في التعامل أو التعبير عن المعلومات من خلال السمع أو البصر أو كليهما في إدراك هذه المعلومات ، و قد ظهرت عدة تسميات لها مثل الوسائل الحديثة أو المواد غير المطبوعة أو المواد غير التقليدية[2] .

(1) عبد الرحمن سيد سليمان ، البحث العلمي : خطوات و مهارات ، عالم الكتاب للنشر ، مصر ، 2009 ، ص ص 37-38 .

(2) ربحي مصطفى عليان ، مرجع سابق ، ص 146 .

و قد أصبح الكمبيوتر يلعب أدوارا مهمة في خدمة الباحثين و مساعدتهم على معرفة البحوث التي أجريت في بلدان مختلفة من العالم حول موضوعات بحثية معينة ،فقد كان لانتشار أجهزة التسجيل و الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر) و تطورها المتسارع أن أصبح بمقدور الباحثين الحصول على شرائط معلومات و بيانات مسموعة و مرئية تستخدم لتزويدهم بالمعلومات المختلفة

كما أنه من مصادر المعلومات التي يمكن للباحث أن يتزود عن طريقها بالمعلومات ما يطلق عليه شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) و البريد الإلكتروني ، و من ثم يمكن القول أن إستخدام الأنترنيت و البريد الإلكتروني لا يمكن الباحث فقط من تلقي و إرسال المعلومات و إنما يمكنه أيضا من إجراء المناقشات العلمية مع الآخرين المتخصصين و بالتالي يزداد الباحث إلماما بعناصر الموضوع الذي يدرسه[1] .

د: التعامل العلمي مع المصادر و المراجع

بعد عملية جمع المراجع المتعلقة بالبحث يقوم الباحث بترتيبها وفقا لأهميتها ثم يبدأ بارتياد المادة العلمية بقراءة المصادر و المراجع .

1- قراءة الوثائق العلمية

القراءة عملية ذهنية منظمة و معقدة تشترك فيها مجموعة من الحواس و الأعضاءو العمليات العقلية ، فالقراءة ليست عملا تلقائيا سهلا بل هي فن له أساليبه و شروطه الخاصة .

و تهدف القراءة أساسا إلى :

* التعمق في فهم الموضوع و التحكم في جوانبه المختلفة .
* إكتساب معارف لغوية و فنية .
* إكتساب الأسلوب العلمي المنهجي .
* القدرة على تحليل المعلومات .

---

(1) عبد الرحمن سيد سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 40-45 .

2- ضوابط القراءة

من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة من القراءة يجب أن تتم هذه العملية الذهنية في ظل احترام جملة من الضوابط أهمها :

* تهيئة الجو الملائم للقراءة و هذا من خلال إختيار المكان و الزمان المناسب للقراءة ، اذ يتعين على الباحث تجنب القراءة عندما يكون مجهدا نفسيا أو جسديا و عليه أن يبادر بالقراءة خلال أوقات نشاطه حين يكون مستعدا ذهنيا و نفسيا للتركيز ، كما أن اختيار المكان المناسب الذي يسوده الهدوء له دور في الرفع من مستوى التركيز و الفهم لدى الباحث .

* يجب أن تتم القراءة بهدوء و إدراك و تفكير و تمحيص للموضوعات .

* يجب على الباحث التدقيق في المصطلحات القانونية التي تم توظيفها من قبل المشرع أو فقهاء القانون .

3- مراحل القراءة

يمكن تقسيم القراءة بالنظر إلى مستوى تركيز الباحث و تمحيصه للمعلومات إلى :

*** القراءة السريعة الكاشفة (القراءة الفهرسية)**

و تسمى أيضا بالقراءة الأستطلاعية أو الخاطفة و التي هي قراءة أولية لعناوين الكتب و الدوريات و أيضا الإطلاع على فهارس المصادر و المراجع كما يمكن أن تشمل أيضا الإطلاع على عناوين الفصول و المباحث ، الخطة ، الملخص / المقدمة و الخاتمة، و الهدف من القراءة السريعة يتمثل أساسا في :

- البحث عن مدى ارتباط المصادر و المراجع بموضوع البحث مع تحديد دورها و أهميتها بالنسبة لكل جزء في البحث .

- تمكن القراءة السريعة الباحث من تقدير أهمية المصدر أو المرجع لبحته فيستبعد المراجع غير المهمة و تلك التي لا تخدم موضوع بحثه و يبقي على ما يخدم بحثه .

*** القراءة العادية**

بعد تصنيفها إلى مراجع مهمة و أخرى لا تخدم الموضوع يباشر الباحث المطالعة العامة و الشاملة للمراجع التي تم الإستقرار عليها في القراءة السريعة .

– و تهدف هذه القراءة إلى الفهم الجيد و الدقيق لموضوع البحث و معرفة كل التفاصيل و الجزئيات المتعلقة به .

– تسجيل كل المعلومات و الأفكار المتعلقة به مع القيام بعمليات الإقتباس اللازمة .

– القراءة المعمقة أو المركزة .

و تسمى أيضا بالقراءة الفعلية لكون الباحث يباشر قراءة متأنية و دقيقة للموضوعات التي تخدم بحثه و هذا النوع من القراءة يتطلب تركيزا و دقة و تمعنا لكونها الأساس الذي يرتكز عليه البحث و القراءة التعمقية تنصب على الموضوعات المعنية في الكتب المختارة سابقا و بشيء من التأني و التعمق في جزئيات تلك الموضوعات و الغوص في أبعادها و أفكارها حتى يستطيع أن يهضمها و أن يلم بها[1].

و يهدف هذا النوع من القراءة إلى

– الإلمام بجميع جوانب الموضوع ز فهمها فهما دقيقا متعمقا .

– الكشف عن أبعاد الموضوع و توضيح أفكاره و بلورة رؤية علمية سليمة بشأنه .

– الوصول إلى أفكار جديدة تعبر عن أرائه و تفسيراته و انتقاداته لأراء غيره .

---

(1) سيف الإسلام سعد عمر ، مرجع سابق ، ص 59 .

هـ: حفظ و تدوين المعلومات المستمدة من المصادر و المراجع

بعد أن ينتهي الباحث من المصدر ارتيادا للمادة العلمية المتصلة بموضوعه يعود ليقرأ هذا المصدر قراءة فاحصة للقيمة العلمية للمعلومات الواردة به ثم يضع هذه المعلومات بين قوسين بقلم الرصاص تمهيدا لتدوينها فيما بعد في البطاقات أو في الأواق الموضوعة في الملف .

و تبدو أهمية التدوين للمادة العلمية في أنه الطريقة الناجحة للإلمام بجميع جزئيات البحث و الإستيعاب لجميع مادته العلمية و التنظيم و الترتيب لجميع أفكاره و القدرة على المقارنة بين مسائله و على الإستنتاج المبني على دراسة مادته[1] .

1- الطرق التقليدية لحفظ و تدوين المعلومات

تتمثل هذه الطرق أساسا في طريقة البطاقات و طريقة الملفات .

* **طريقة البطاقات الورقية :** يقوم الباحث بتدوين المعلومات على بطاقات من الورق المقوى يتضمن أعلى كل بطاقة المعلومات المتعلقة بالمولف من إسم و لقب و عنوان الكتاب ، دار النشر سنة النشر ، يلد النشر ة الصفحة ،كما تتضمن البطاقة المعلومات و الأفكار المقتبسة من المرجع أو المصدر.

و التدوين للمادة العلمية يكون بالنقل الحرفي أو بالإختصار أو بالتلخيص ، فإذا كان التدوين بالنقل الحرفي فينبغي أن يكون النقل دقيقا وافيا لأنه هو الذي سيكون مصدرا للباحث ينقل منه و يحلل و يستنبط في ضوئه ، أما إذا كان التدوين بالإختصار أي الإقتصار على أهم أفكاره و أوجز و أجمع عباراته فإنه ينبغي له مراعاة ذلك تماما بحيث لا يهمل في هذا الإختصار ما ينبغي ذكره.

أما إذا كان التدوين بالتلخيص أي يجمع أفكاره و التعبير عنها بأسلوب الباحث نفسه فينبغي له التركيز في جمع هذه الأفكار و الدقة في التعبير عنها ليخرجها كما أرادها المؤلف .

كما ينبغي أن يضع عنوانا لكل فكرة دون معلوماتها ليدل على ما ورد فيها من معلومات و ليسهل تصنيفها في مكانها في البحث و ترتيبها مع مثيلاتها من الأفكار[1] .

---

(1) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربعية ، مرجع سابق ، ص ص 145-146 .

و من أهم مزايا هذه الطريقة أنها تحقق للباحث السهولة في الرجوع للمعلومات و الإطلاع عليها كما تساهم هذه الطريقة في الإلتزام بالأمانة العلمية .

غير أن هذه الطريقة تعتبر غير عملية و تعرضت للإنتقادات نظرا لصعوبة نقل البطاقات لأماكن عمل الباحث كالمكتبات كما أنها تستغرق بعض الجهد و الوقت .

* **طريقة الملفات الورقية :** الملفات الورقية هي عبارة عن غلاف مقوى بداخله مجموعة بداخله مجموعة من الأوراق المثقوبة ليثبث المقبض فيها ،إذ يتم تدوين المعلومات على أوراق عادية مثقوبة من الجانب و تجمع في حافظة لها ماسكة حديدية لمسك الأوراق المثقوبة .

و في العادة إما أن يخصص ملف واحد لكل باب بفصوله و يكون مختلفا ففي هذه الحالة تقسم أوراق الملف الخاصة بالباب الواحد إلى مجموعات متعددة كل مجموعة منها خاصة بفصل واحد و يؤشر لها برمز معين ، و إما أن يخصص ملف واحد فقط للبحث كله بأبوابه و فصوله و في هذه الحالة تقسم أوراق الملف الخاصة بالبحث كله إلى إلى مجموعات متعددة كل مجموعة خاصة بباب واحد يؤشر لها برمز معين و يكتب في الصفحة الأولى من مجموعة أوراق الباب الواحد البيانات نفسها التي تكتب على البطاقة[1]، و من أهم فوائد طريقة الملفات أنها تمكن الباحث من الرجوع بسهولة و يسر إلى الملاحظات و المعلومات عند تحريره لبحثه .

2 – الطرق الحديثة في حفظ و تخزين المعلومات

يمكن القول أن الحاسوب هو أحد مميزات عصر انفجار المعلومات الذي نعيشه حاليا بما له من قدرة فائقة على تخزين المعلومات و استرجاعها بسرعة و دقة متناهيتين ،إذ تعتبر وحدة الذاكرة الرئيسية في الحاسوب أهم وحدة ذات علاقة بالمعلومات و بالإضافة إلى وحدة الذاكرة الرئيسية التي هي وحدة التخزين الأساسية في الحاسوب هناك وحدات التخزين المساندة و من أهمها الأقراص الممغنطة و الأشرطة الممغنطة .

و من مزايا هذه الطريقة أنها توفر الجهد و الوقت للباحث غير أن الملفات المحفوظة بهذه الطريقة

(1) سيف الإسلام سعد عمر ، مرجع سابق ، ص 62 .

معرضة للضياع بسبب فيروسات التي تصيب برامج الحاسوب لذا يفضل وضعها في أقراص مرنة أو إعادة إرسالها للبريد الإلكتروني تجنبا لتلفها ، و في منتصف الثمانينات ظهرت أقراص أو أسطونات الليزر المتراصة أو المدمجة أو المضغوطة(CD–ROM) إذ تعتبر هذه الأسطونات ثورة جديدة في مجال مصادر المعلومات لما تمتاز به من إمكانية التخزين الضخمة لديها .

و قد نتج عن استخدام مواد الحاسوب في عمليات التخزين و استرجاع و بث المعلومات ظهور عدد من المؤسسات البديلة عن المكتبات و مراكز المعلومات في كثير من الأحيان مثل بنوك المعلومات ، نظم المعلومات ، و شبكات المعلومات أيضا[1] .

(1) ربحي مصطفى عليان ، مرجع سابق ،+ ص ص 149– 152 .

ثالثا : مرحلة تقسيم الموضوع

بعد أن يفرغ الباحث من قراءة المصادر و المراجع المتعلقة بعنوان بحثه و تصنيف ما يخدم موضوعه يجب عليه قبل الشروع في البحث أن يضع لنفسه خطة ترسم له الطريق الذي سوف يسلكه في البحث بحيث يعرف جيدا منذ البداية من أين سينطلق و متى سينتهي و ما هي الموضوعات التي سيتناولها أثناء البحث[1] .

أ : تعريف الخطة و أهميتها

1 – تعريف خطة البحث

تتعدد التعاريف التي أوردها الفقهاء للخطة إذ يقصد بها الخطوط العامة التي يهتدي بها الباحث عند تنفيذه لبحثه ، أو هي مجموعة من الإجراءات و الأساليب التي يتم اتباعها و توظيفها لتحقيق هدف محدد خلال فترة زمنية محددة و في مجال البحث العلمي .

كما عرفت خطة البحث بأنها وصف تفصيلي للدراسة المقترحة التي صممت لبحث مشكلة معينة و أن الخطة تتضمن تسويغا للفرض الذي يوضعه موضع الإختبار و عرضا مفصلا للخطوات التي سوف يتبعها الباحث لجمع البيانات و تحليلها و جدولا زمنيا لكل خطوة أساسية من خطات البحث حسب تقدير الباحث و توضع خطة البحث قبل البدء في الدراسة و هي عبارة عن تقرير يعطي صورة وافية عن مشكلة البحث و عادة ما تتم الخطة بعد مراجعة الدراسات السابقة[2] فخطة البحث إذن هي الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث ،و هذا يعني أن خطة البحث تخطط للبحث قبل تنفيذه بغرض تحديد جميع أبعاده و جوانبه إبتداء بمشكلته و أهميته و أهدافه و مرورا بوسائل جمع بياناته و معلوماته ،كما أن خطة البحث تؤسس و توضح أيضا التنفيذ من حيث طريقة عرض و تحليل البيانات و تبويب معلومات البحث[3] .

---

(1) ناجي عبد النور ، مرجع سابق ، ص 70 .

(2) عبد الرحمن سيد سليمان ، مرجع سابق ، ص 35 .

(3) عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي ، مرجع سابق ، ص 87.

أما أغراض خطة البحث فيمكن تلخيصها في مايلي :

- عرض و تقديم وصف مختصر لمشكلة البحث .

- حصر و عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة البحث .

- تحديد هدف أو أهداف البحث الذي ينبغي أن يكون مختلفا عما ذهب إليه الباحثين في الدراسات السابقة

- تحديد إجراءات الباحث و الخطوات التي سوف يتبعها في تناوله لمشكلة البحث

- تشخيص و حصر طبيعة البيانات و المعلومات التي يحتاجها البحث و تحديد وسائل و طرق جمعها .

- تنظيم و تبويب خطة البحث بالطريقة الأمثل لتناول المشكلة مع تحديد لمناهج البحث التي سوف يتبعها الباحث[1] .

2- أهمية خطة البحث

قبل البدء في كتابة البحث لابدا من وضع خطة كاملة هي في الحقيقة رسم عام لهيكل البحث يحدد معالمه و الآفاق التي ستكون محل البحث و الدراسة ،فالبحث من دون خطة سابقة مدروسة بدقة و عناية مضيعة للوقت و الجهد لأن إهمالها البدء بكتابة البحث دونها ربما يضطر إلى إعادة إلى إعادة الكتابة بعد استنزاف الكثير من الوقت و الجهد حيث يتبين عدم الترابط و التنسيق بين المباحث فيما بينها فيكون من الصعب إعادة تنظيم البحث كلية بعد كتابته .

* خطة البحث هي رسم صورة كاملة عنه و كل عنصر فيها يكمل جانبا من جوانب تلك الصورة

(1) عامر قنديلجي ، إيمان السامرائي ، مرجع سابق ، ص ص 87-88.

و هذه المرحلة هي أنسب المراحل لترتيب موضوعات البحث و تنسيقها حيث أنها لا تزال رؤوس أقلام و خطوط عريضة أما بعد الكتابة و السير في البحث فإن التحوير يكون صعبا و أكثر تعقيدا.

* إن إبراز البحث في عناصر و خطوط رئيسية منسقة سيساعد على معالجة الموضوع و دراسته بطريقة هادئة و تفكير منظم ،فالوقوف على هذه العناصر من طرف الباحث يعطيه تصورا كاملا للموضوع و يتيح له تأمله قبل عمل المسودة و من ثم يتمكن هو نفسه فحصه من الناحية العلمية و الفكرية و ترتيبها ترتيبا منطقيا[1] .

و من ثم فإنه يمكن حصر أهمية وضع خطة في النقاط التالية :

* ترتيب الأفكار و المعلومات يصفة متسلسلة و مترابطة .

* إبراز معالم الموضوع من خلال صياغة أفكاره الأساسية و الثانوية في عناوين ضمن الخطة .

* تعمل الخطة على ضبط و تحديد معالم موضوع البحث مما يجعل الباحث متمكنا من موضوعه.

ب : ضوابط الخطة البحث

* لا بدا من إعطاء كل باب و فصل و مبحث و مطلب و فرع من فروع الخطة عنوان فلا يجوز تركها بدون عنوان .

* لا بدا من الترابط بين عنوان الموضوع و أبوابه و بين أبوابه و فصوله و هكذا حتى يظهر أن البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء .

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 55 –56 .

* لابدا من ترتيب الأبواب و ترتيب فصول الأبواب و مباحث الفصول ، و مطالب المباحث و فروع المطالب و يراعى في الترتيب إعتبارات منها التسلسل العقلي ، و منها الناحية الزمنية و منها الأهمية .

* ينبغي أن تكون عناوين الخطة شاملة لما تحتويه و أن تكون واضحة في دلالتها و أن تكون قصيرة قدر الإمكان و ألا تكون متكلفة في عباراتها .

* ينبغي أن تخرج الخطة بالمظهر الحسن في لفظها و مضمونها و ترتب أبوابها و فصولها الترتيب المناسب .

* ينبغي أن تكون الخطة نابعة من القراءات في مصادر الموضوع معتمدة على ما عمله الباحث من إطلاع على المصادر و لا ينبغي الإقتصار على الخطة الجاهزة التي لا تعتمد على القراءات في مصادر الموضوع .

* يجب أن يكون هناك تناسق بين عناوين التقسيمات الأصلية و الفرعية

* لا ينبغي أن يتوقع الباحث أن تكون هذه الخطة كاملة وافية و إنما هي خطة مبدئية يتمكن بها من تصور حدود الموضوع و جمع المصادر في ضوئها و معرفة الأمور الرئيسة منها ،فقد يجد الباحث نفسه في حاجة حذف أو زيادة بعض الأبواب أو الفصول و قد يغير من خطته بالتقديم أو التأخير و هذا حسب ما تقتضيه طبيعة البحث .

* لا يلزم التماثل في الأعداد في التقسيم لفصول الأبواب أو لمباحث الفصول و هكذا فقد تصل فصول باب إلى ثمانية في حين لا تصل فصول باب آخر إلا إلى ثلاثة،و قد تصل مباحث فصل إلى عشرة في حين لا تصل مباحث فصل آخر سوى أربعة مثلا و هكذا في المطالب و الفروع .

---

(1) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربعية ، مرجع سابق ، ص ص 82 –83 .

* يجب أن يكون هناك توازن بين التقسيمات المختلفة للبحث فلا يجوز أن يتوسع الباحث في قسم على حساب قسم آخر قد الإمكان .

* ليس هناك عدد محدد للأبواب و الفصول متفق عليه بل ذلك خاضع لموضوع البحث و ما فيه من مشكلات ، فقد يتضمن من المشكلات ما يحتاج إلى كثرة في الأبواب و الفصول و قد تكون مشكلات البحث لا تحتاج إلى هذه الكثرة .حيث تتوقف الخطة على حجم الموضوع محل البحث فكلما كان البحث واسعا اعتمد الباحث على الأجزاء ثم الأقسام ثم الكتاب إذ أن أحسن هو التقسيم الثنائي للخطة يتم التقسيم انطلاقا من الكتاب على الشكل التالي:

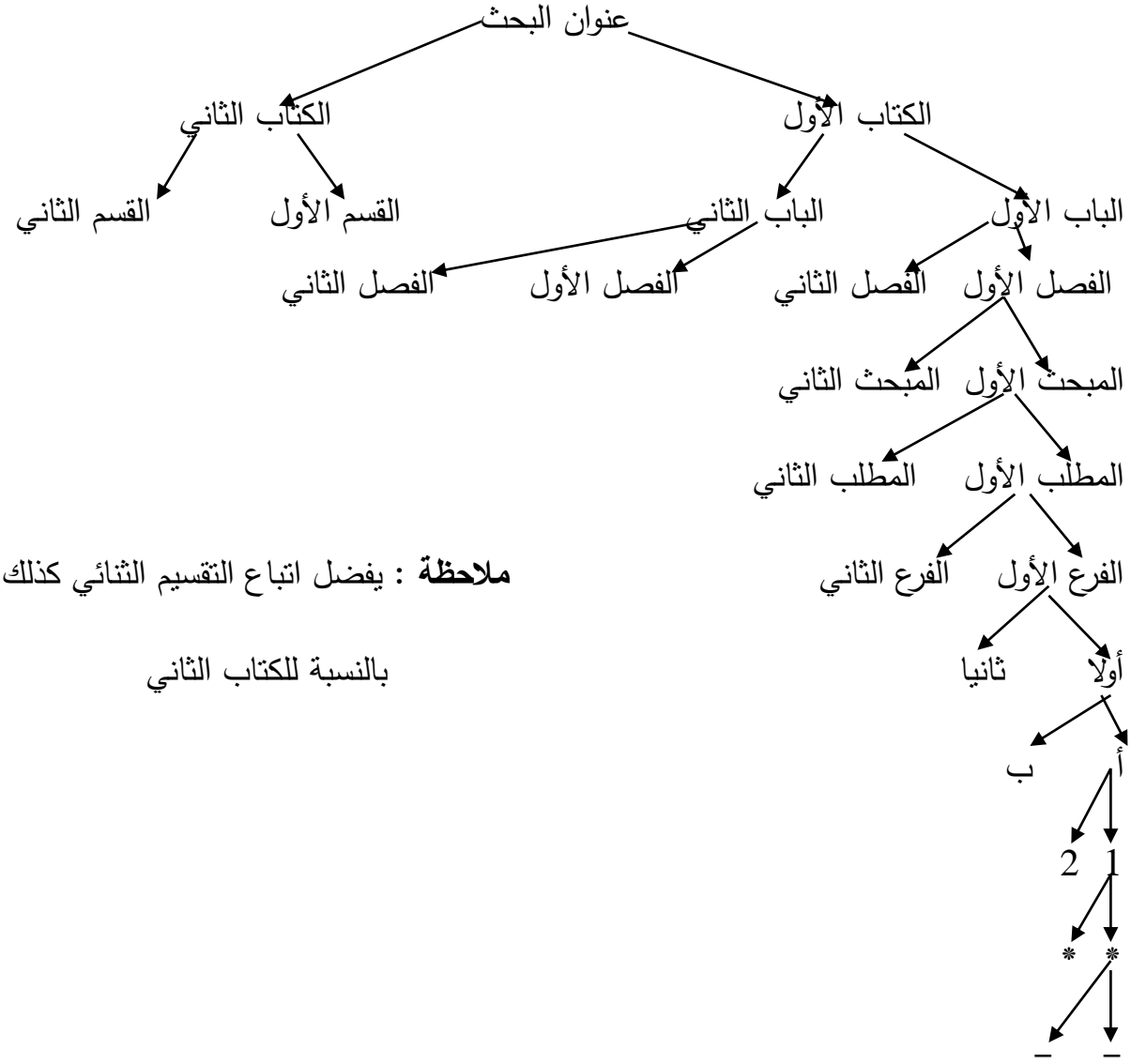

ملاحظة : يفضل اتباع التقسيم الثنائي كذلك بالنسبة للكتاب الثاني

ج : عيوب الخطة

إن الغاية من اتباع المنهجية العلمية هي التقليل من احتمالية الخطأ في مشكلة البحث و طريقة التعامل معها، فكلما تم احترام المنهجية و أصولها العلمية تم تخفيض نسبة أو احتمال الخطأ في البحث إلا أن أي بحث لا يخلو من أخطاء أو نقص عند إعداد الخطة و سيتم ذكر أهم العيوب التي تعتري الخطة .

1- عدم انسجام العنوان مع الموضوع

و هو مؤشر على عدم إلمام الباحث بالمضمون الحقيقي للبحث أو عدم معرفته لدلالة المصطلح القانوني و في كلتا الحالتين يعتبر هذا الخطأ من العيوب الماسة بالموضوع .

2- تكرار العنوان

قد يعمل الباحث على صياغة و تكرار عنوان البحث ضمن عناوين جزئية من الخطة أو قد يكرر نفس العنوان ضمن الخطة يصيغ مختلفة و لكن يتضمن نفس المحتوى و هو ما يعتبر خلل في الخطة .

3- العناوين المركبة

عادة ما يلجأ بعض الباحثين إلى الجمع بين فكرتين أساسيتين تحت غطاء عنوان واحد ضمن الخطة و هو ما ينتج عنه استعمال عناوين مركبة و هو أمر غير مستحب من الناحية المنهجية .

4- العناوين الطويلة

يجب أن تكون عناوين تقسيمات البحث مختصرة فلا يجوز استخدام عناوين طويلة و مفصلة بل يجب استخدام عبارات موجزة و دالة بوضوح على معناها .

المحور الثالث : تحرير موضوع البحث

بعد انتهاء الجزء العملي من الدراسة يبدأ الباحث بكتابة المسودة الأولى للبحث و هذا انطلاقا مما جمعه من مادة علمية و يتم تحرير موضوع البحث انطلاقا من مراحل متسلسلة و في اطار مراعاة جملة من الضوابط الشكلية و الموضوعية للكتابة .

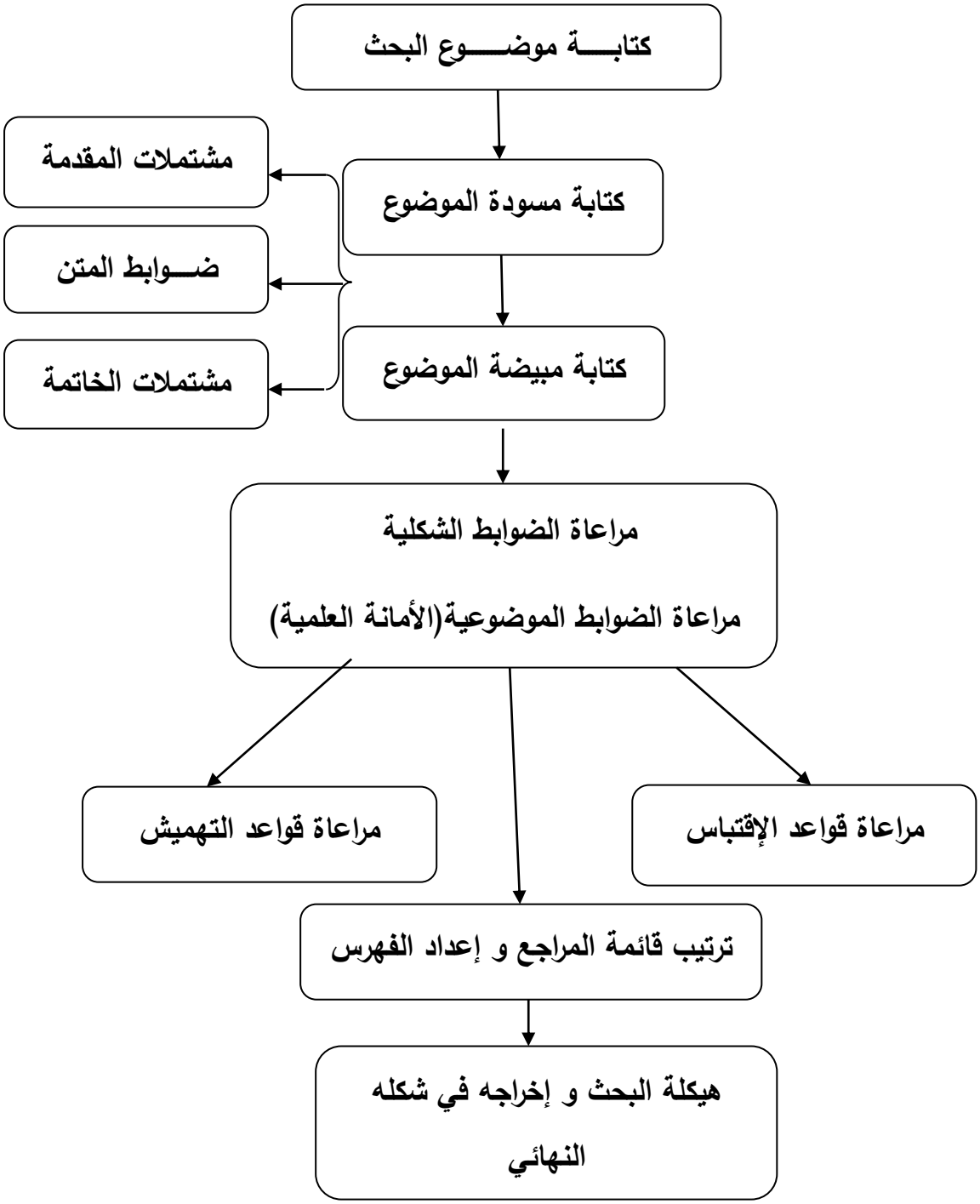

أولا : مراحل كتابة موضوع البحث

إن كتابة تقرير البحث من أكثر خطوات البحث دقة و أهمية فالباحث بعد أن يقوم بالقراءات اللازمة فتقرير البحث هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث للإعلام عن بحثه من حيث مشكلة البحث و فروضه و نتائجه التي توصل إليها .

إن كتابة موضوع البحث تتطلب الإلتزام بقواعد علمية محددة لا يجوز الخروج عليها،فالباحث يتقيد بتوثيق المعلومات و توثيق مراجعها و مصادرها[1] .

أ: كتابة البحث العلمي مفهومها و أهدافها

1- تعريف مرحلة كتابة موضوع البحث

إن كتابة البحث العلمي هي تلك المرحلة التي التي يتم خلالها صياغة و تحرير نتائج البحث و الدراسة وفقا لأساليب و قواعد منهجية علمية و منطقية دقيقة و إخراجه بصورة واضحة و جيدة للقارئ ، و تعتبر هذه الخطوة في بعض الأحيان من أكثر الأجزاء أهمية في عملية البحث فإذا كانت كتابة تقرير البحث ضعيفة أو ركيكة .

2- أهداف كتابة موضوع البحث العلمي

- عرض أفكار الباجث و آرائه بصورة منهجية مدعمة بالحجج الأمر الذي من شأنه إبراز شخصية الباحث .

- إعداد نتائج البحث بحيث يعد هدفا أساسيا و جوهريا لعملية الكتابة، إذ من خلال الكتابة يقوم الباحث بالإعلان عن النتئج العلمية التي توصل إليها و عرضها بطريقة منهجية دقيقة .

---

(1) دوقان عبيدات و من معه ، مرجع سابق ، ص ص 295 -296 .

ب : خطوات كتابة موضوع البحث

1- كتابة مسودة البحث

مسودة البحث هي التجربة الأولى لكتابة البحث و عادة ما بعتريها ضعف التعبير، نقص المعلومات و عدم الدقة في العرض و هي خطوة ضرورية لإبراز البحث من حيز التفكير إلى حيز الوجود، إذ ينبغي في البداية الإهتمام بتدوين الأفكار بصرف النظر عن الأسلوب و الصياغة أما التحسين و التطوير في الأسلوب و الصياغة فإنها خطوة تالية تعقبها بشكل تلقائي المهم في هذه المرحلة إبراز أفكار البحث إلى الوجود و تدوينها دون تباطؤ .

و من الضروري أن يقوم الباحث بترك فراغات و مجالات مناسبة بين السطور و الهوامش في مسودة البحث و ذلك لغرض إمكانية الإضافة و التعقيب إذا ما استجدت فكرة مكملة أو أي معلومات أخرى قبل كتابة مبيضة البحث.

أما الفوائد التي يمكن أن يجنيها الباحث من كتابة مسودة البحث قبل وضعه في شكله النهائي فيمكن أن نحددها في مايلي :

* إعطاء صورة تقريبية ممثلة للبحث في شكله النهائي .
* أن يدرك الباحث من خلال مسودة البحث ما هو ناقص و ما هو زائد و يعمل موازنة لذلك .
* الجوانب التي يقدمها على بعضها من أقسام البحث و مواقع الفصول .

2- كتابة البحث في شكله النهائي(مبيضة البحث)

يحتاج الباحث في نهاية المطاف إلى كتابة مبيضة البحث و تنظيم البحث أو الرسالة أو الأطروحة المطلوبة بشكل يعكس كل جوانب البحث و أقسامه و فصوله المختلفة، و كتابة موضوع البحث أمر مهم لأنه الواجهة التي سيطل بها الباحث على القراء[1] .

(1)عامر قندليجي ، إيمان السمرائي ، مرجع سابق ، ص ص 123-124

و في هذه المرحلة يجب مراجعة العمل لأن الكتابة الجيدة هي التي تحضى بالمراجعة المتأنية فما من أحد يرى مسودتك المبدئية فالشيء الأكثر أهمية هو مراجعة الكتابة حتى تصبح على نحو متسق إذ يتعين على الباحث مراجعة كتاباته بنفسه ثم عرضها على الآخرين من أجل الإستفادة من تعليقاتهم[1] .

بعد الإنتهاء من كتابة مسودة البحث يلجأ الباحث إلى كتابة مبيضته فصلا فصلا و ذلك بعد قراءة المسودة و التعليق على ما نقل من المصادر و المراجع و نقده نقدا علميا، و يجب أن يتحقق الباحث أثناء الكتابة من صحة ما ينقل و يصحح أسلوبه كما يجب أن يحرص الباحث على الترابط المنطقي بين الفقرات و نقاط البحث بحيث تترابط ترابطا منطقيا كما يتعين تجنب الإستطراد أو الإطناب الذي يفكك وحدة الموضوع و يذهب بانسجام أجزائه [2] .

بعد إتمام الصياغة النهائية للمسودة و استعراض مباحثه و استيفاء الكتابة في كلياته و جزئياته تكون قد اتضحت صورة البحث تماما و اكتمل بناؤه العلمي حينئذ يكون من السهل تحديد النقاط و حصر المعلومات التي يرغب في تدوينها في المقدمة .

*** مقدمة البحث :**

مقدمة البحث هي مطلع الرسالة و واجهتها الأولى فلا بدا أن تكون متسلسلة الأفكار واضحة الأسلوب متماسكة المعاني تستميل القارئ و تجدب انتباهه، و يبدأ البحث عادة بالمقدمة التي تعد الفصل الأول في البحث إلا أن تدوينها عادة يأتي بعد الإنتهاء من كتابة البحث تماما حيث يكتمل تصور الباحث للموضوع من جميع جوانبه العلمية[3].

---

(1) روبرت .أ.داي ، بابرا جاستيل ، ترجمة محمد إبراهيم حسن ، أمجد عبد الهادي الجوهري ، خالد عبد الفتاح محمد، كيف تكتب بحثا علميا و تنشره ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008 ، ص 36 .

(2) عبد الرحمن حسين العزواي ، مرجع سابق ، ص ص 58-59 .

(3) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص ص 203-209 .

تعتبر المقدمة مدخلا تعريفيا للبحث حيث ينبغي أن تحتوي المقدمة على تمهيد نظري مناسب للقارئ حيث يجب على الباحث أن يراعي في كتابة المقدمة التدرج من كتابة العموميات المرتبطة بموضوع البحث ثم الحديث عن الأمور الخاصة المرتبطة بموضوع البحث .

بالإضافة إلى إدراج تمهيد نظري ضمن المقدمة من الضروري أن تتضمن المقدمة الأفكار و العناصر التالية :

– الإشارة إلى قيمة البحث و أهميته أي الفائدة التي يضيفها البحث من الناحية النظرية و العملية إلى المجتمع و يجب أن تكون المبررات مقنعة و أن تكون صياغتها واضحة و عباراتها دقيقة .

– شرح الأسباب التي أدت إلى الإهتمام بهذا الموضوع بالذات بمعنى أسباب إختيار الموضوع محل الدراسة و تتنوع الأسباب عادة بين الأسباب الذاتية المتصلة بنفس الباحث و ميولاته و بين أسباب موضوعية تتصل بالموضوع كحداثة الموضوع ...إلخ.

– الأهداف المتوخاة من إعداد البحث أي الغاية من إجراء البحث أو الدراسة، و يقصد بالغرض من الدراسة هو بيان أسباب القيام بها و مبرراتها و الفوائد التي يمكن أن يجنيها الآخرون من نتائجها و كيف يمكن أن تغير هذه النتائج من وضع المعرفة في هذا المجال و يجب على الباحث أن يراعي عند كتابة أهداف الدراسة أن يكون كل منها مرتبطا بموضوع الدراسة و أن تكون قابلة للتحقيق[1] .

– الدراسات و الأعمال العلمية السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع و خصائص كل منها لتتبين المقارنة من خلال ذلك بينها و بين الإضافة الجديدة التي قدمها البحث[2] .

---

(1) مصطفى حسين و من معه ، مرجع سابق ، ص ص 42–43 .

(2) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص 209 .

وبعد أن يستقر الباحث على مشكلة معينة فإن الخطوة التالية هي تحديد صلة هذه المشكلة بالإطار النظري بمعناه الشامل، فالإطار النظري يشتمل على كل الموضوعات و القضايا و الدراسات التي تمس جوانب هذه المشكلة بشكل مباشر أو غير مباشر و هذا يتطلب من الباحث أن يحيط بكل ما كتب و نشر عن موضوع دراسته من بحوث و دراسات سابقة و من ثمة فإن استعراض البحوث السابقة يؤدي إثراء فكر الباحث[1] .

- تحديد المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث .

- التقسيم الأساسي لموضوعات البحث .

إذن يفترض في المقدمة أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة لأنها تعد البداية الحقيقية للبحث و أن تحرر بأسلوب علمي متين بحيث تكسب اهتمام القارئ كما ينبغي أن تكون توضيحا لأفكار البحث و إعطاء صورة مصغرة عنه و ترتيبها ترتيبا منطقيا .

*** المتن أو جسم البحث**

يمكن أن يقدم الباحث الجزء الرئيسي من تقريره بعد الإنتهاء من الأمور الأولية و هذا الجزء الرئيسي يشمل تطور المناقشة أي بيان الدليل، إن الجزء الرئيسي من ورقة البحث يمكن أن يقسم إلى أجزاء تتناول حيثيات و مناقشات مختلفة و سواء كانت هذه الأجزاء في صفحة واحدة أو عدة صفحات أو فصولا كاملة أو مجرد فقرات في الصفحة .

و يجب أن يبدأ كل جزء من أجزاء المتن بفقرة أو عدة فقرات يعتبر كمدخل لبيان ما يتناوله هذا الجزء[2] ، الفصول ينبغي أن تتضمن فقرة أو فقرات يتم من خلالها التعريف بمضمون المباحث كما أن المباحث يجب أن تتضمن فقرة أو فقرات تبين مضمون المطالب و نفس الشيء بالنسبة للمطالب التي ينبغي أن تدرج مدخل تعرف من خلاله بمضمون الفروع .

(1) عبد الرحمن سيد سليمان ، البحث العلمي خطوات و مهارات ، عالم الكتاب ، مصر ، 2009 ، ص ص 66-67

(2) أحمد بدر ، أصول البحث العلمي و مناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، د.ب .ن ، 1994 ، ص ص 395 -396 .

- أهم ضوابط تكوين الفقرات

- يجب تقسيم النص إلى فقرات متسلسلة منطقيا مع بعضها مع ملاحظة الصلة بين الفقرة و ما قبلها و ما بعدها .

- تتضمن الفقرة فكرة رئيسية تقوم عليها و تقسم الفقرة ذاتها من حيث ما يرد بها من معاني إلى أجزاء .

- يراعى طول الفقرة فلا تكون قصيرة أي تتكون من جملة أو جملتين و لا تكون طويلة تبلغ صفحة أو أكثر .

- تبدأ الفقرة بسطر جديد مع ترك فراغ عند بدْء ذلك السطر و وضع نقطة عند نهاية السطر أو الفقرة .

- ترك فراغ بين كل فقرتين أوسع قليلا بين الفراغ المتروك بين سطور الفقرة الواحدة[1] .

و من بين التوجيهات العامة الواجب مراعاتها من كتابة البحث :

- أن يضع الباحث مخططا تمهيديا لكتابة التقرير البحث و يتضمن الخطوط العريضة لكتابة تقرير البحث بصورة منظمة و متسلسلة .

- أن يركز الباحث على توصيل المعلومات بوضوح أثناء الكتابة و اختيار الكلمات و العبارات المناسبة و تأمين الأمثلة المناسبة ، إن الإهتمام بالكتابة لا ينصرف فقط إلى الأسلوب بل إلى الكلمة أيضا باعتبارها الآداة الرئيسية في تركيب الجملة و التعبير عن الفكرة .

- يجب أن يراعي في كتابة تقرير البحث الإنتقال السلس من نقطة لأخرى .
- من الضروري إستخدام اللغة العربية و مراجعة دقيقة للأخطاء الإملائية و النحوية و كذلك

---

(1)) محمد الصاوي محمد مبارك ، مرجع سابق ، ص 166 .

التأكيد على كتابة و استخدام المصطلحات الأجنبية الصحيحة عند الضرورة[1] .

– إستخدام الجمل القصيرة ذات الأسلوب البسيط و المعنى الواضح المحدد

– مراعاة الترابط المنطقي بين الجمل و التنويع في تركيبها حتى لا يصاب القارئ بالملل

– الإبتعاد عن الحشو و الإطالة في العبارات و التكرار الممل فاختصار الكلمات يعني الوضوح و الدقة و توفير الوقت و المساحة .

– تجنب استخدام ضمائر أنا ، نحن ، أنت إلا في حالة الجمل المقتبسة و ينصح بدلا من ذلك استخدام كلمة يقترح الكاتب أو الباحث أو المؤلف .

– تجنب أسلوب الجزم و التأكد في تحرير البحث العلمي[2] .

– تحري الدقة في وضع علامات الترقيم إذ يتوجب على الباحث أن يكون دقيقا في استخدامه للأزمنة و علامات الترقيم لأنها تساعد القارئ على فهم مضمون البحث[3] .

*** ضوابط كتابة خاتمة البحث**

هي النتيجة المنطقية لكل رأي عرضه و مناقشته و هو المساهمة الأصلية و يتم خلال الخاتمة عرض الموضوع الرئيسي و التعرض لبعض الموضوعات و النقاط و التحليلات التي سبقت مناقشتها ، و الخاتمة هي الجزء النهائي في الرسالة و الذي يترك الإنطباع الأخير لدى القارئ و تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار ، و جودة الصياغة ، و اختيار العبارات و الجمل .

فالخاتمة هي مسألة مهمة في البحث العلمي فهي النتائج التي توصل إليها الباحث و أحيانا تحتوي على المقترحات و لم تكن الخاتمة بأي شكل من الأشكال خلاصة للبحث كما درج عليه

---

(1) عامر قنديلجي ، إيمان السمرائي ، مرجع سابق، ص ص 125–126 .

(2) محمد الصاوي محمد مبارك ، مرجع سابق ، ص 165 .

(3) حفاف سارة ، "مفهوم البحث العلمي و مراحل إعداده"، مجلة الآداب و اللغات ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، المجلد 24 ، عدد 26 ، جوان 2019 ، ص 116 .

البعض خطأ و البحث كله لا يعني شيئا إذا لم تكن له نتيجة أو نتائج لها قيمتها العلمية[1] .

و على ضوء الدراسة التي قام بها الباحث و في نطاق ما أثارته من قضايا يجد الباحث نفسه مؤهلا للتوصية ببعض المقترحات التي يمكن أن يستعين بها باحثون آخرون كالتوصية باستكمال بعض الجوانب التي أغفل البحث الحالي معالجتها أو التي نشأت عن البحث الحالي، أو إجراء بعض البحوث التطويرية على البحث الحالي مما يساعد في استثمار نتائجه لخدمة بعض الأغراض، و بطبيعة الحال تكون هذه التوصيات منسجمة مع الخبرة التي اكتسبها الباحث من قيامه بالبحث و لكن ليس بالضرورة أن تكون ملزمة لأحد[2] .

ثانيا : مراعاة الأمانة العلمية عند كتابة موضوع البحث

تظهر الأمانة العلمية لدى الباحث في عدم نسبة آراء الغير و أفكارهم إلى نفسه و في الإقتباس الجيد و إسناد كل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي و بيان مكان وجودها بدقة و عناية في المصادر و المراجع المعتمدة، فليس من الأمانة أن ننسب مجهودات و أفكار الآخرين لنا لأن هذه الممارسات تقلل من شأن و قيمة البحث العلمي[3] .

تعني الأمانة العلمية نسبة الأفكار و النصوص إلى أصحابها حتى و إن بدت ضئيلة فهي تمثل أحد الفضائل الخلقية للباحث العلمي، كما أنها تعبر عن عنوانه و شرفه يقال عنها بأنها حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم الباحث في إنشاءه أو في إعداده .

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص 210 .

(2) سيف الإسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2009 ، ص 129 .

(3) بن عرعور بلال ، عمارة ليندة ، مواصفات الباحث و البحث العلمي ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الإجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، عدد 03 ، ص 381 .

و تعني الأمانة العلمية أيضا إسناد الباحث و إلحاقه المعلومات المقتبسة اقتباسا مباشرا أو غير مباشرا إلى أصحابها الأصليين وفقا لما تمليه عليه قواعد منهجية البحث العلمي الذي ينتمي إليه مجال تخصصه[1] .

غير أن ظاهرة السرقة العلمية قد انتشرت في السنوات الأخيرة في الوسط الأكاديمي و أصبحت تمس بالعملية البحثية بصفة عامة و من أجل الحد من هذه الظاهرة و تحديد القواعد المتعلقة بالوقاية منها و مكافحتها و التحسيس بها أصدرت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 .

فالسرقة العلمية هي الإستخدام غير المعترف به لأفكار و أعمال الآخرين بقصد أو بغير قصد و لهذا يجب دائما الإشارة إلى مصدر المعلومات و الأفكار عند اقتباس الكلمات و ذكر كل ما يتعلق بذلك المصدر و توثيقه بكامل تفاصيله .

أ : مراعاة قواعد الإقتباس عند كتابة البحث

لا يخلو أي بحث علمي من الإقتباس فهذا الأخير شاهد دائم على العملية التراكمية للعلوم كما أنه دليل على احترام الباحث للأمانة العلمية و توثيق أمين لجهود الآخرين التي بدلوها في سبيل الإرتقاء بمجالاتهم الأكاديمية و العلمية .

1- مفهوم الإقتباس و أنواعه : الإقتباس هو أخذ الباحث لأفكار غيره من أجل تدعيم موقف تبناه أو إيراده لمصطلحات أجنبية يصعب ترجمتها بدقة أو أن ما اقتبسه جديد و جريء فيدفع عنه المسؤولية إلى صاحبه[2] .

---

(1) تغريبت رزيقة ،" السرقة العلمية وفقا للقرار رقم 1082 لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، كلية الحقوق جامعة بجاية ، المجلد 12 ، عدد 03، 2021 ، ص ص 553-554 .

(2) بلخضر طيفور ، التدابير الوقائية للحماية من السرقة العلمية : قراءة للقرار الوزاري رقم 1082 لسنة 2020 "، مجلة البحوث في الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة إبن خلدون تيارت، المجلد 07 ، عدد 02 ، 2021 ، ص 607- 614 .

و للإقتباس أنواع منها الإقتباس الحرفي و يتم بالنقل الحرفي للفظ من مؤلفات الغير و في حالة عدم تجاوز الصفحة الواحدة أو الإقتباس التلخيصي و ذلك بنقل المعنى من مؤلفات الغير دون اللفظ و بعد صياغته بأسلوب الباحث نفسه .

2- شروط و قواعد الإقتباس

- أن يكون قصيرا مع التقييد بقواعد الإذن للكمية المقتبسة ، فالإقتباس ينبغي أن يكون معتدلا في الحدود المقبولة .

- الأمانة و الدقة في النقل سواء بالنسبة إلى الألفاظ المقتبسة أو علامات الترقيم .

- في حالة الحدف من الإقتباس يجب الإشارة إليه بوضع ثلاث نقاط أفقية متتابعة محل الحذف .

- في حالة الإضافة إلى الإقتباس يجب الإشارة إلى الكلمة أو الجملة المضافة لتمييزها عن الإقتباس .

- الإشارة إلى الإقتباس بوضع علامات الإقتباس[1] .

- إذا كان الإقتباس مقتصرا على الفكرة دون النص و كان على الباحث إعادة صياغتها أو تلخيص الفكرة أو اختصار لها أو تحليل أو تعليق عليها فإنه يشار إليها بالهامش بعبارة (أنظر أو راجع) ثم يكتب بعده المصدر الذي اقتبس منه .

- الدقة في استعمال العلامات الإملائية من نقط أو فواصل أو علامات إستفهام أو تعجب بنفس الكيفية و الطريقة التي جاءت بها في النص الأصلي .

- التأكد منم صحة نقل الفقرة المقتبسة بتفاصيلها نقلا صحيحا من دون خطأ و التأكد من أن اقتطاعها من المصدر و ضمها إلى البحث لا يتسبب في تغيير الفكرة أو تشويهها فأخذ جملة

---

(1) سيف الإسلام سعد عمر ، مرجع سابق ، ص ص 63-65 .

معينة أو عبارة قصيرة لها صلة بما قبلها و ما بعدها غالبا ما يغير المعنى أو يؤدي إلى معنى غير الذي قصده المؤلف .

– إذا ذكر إسم المؤلف قبل النص المقتبس فلا داعي لإعادته في الهامش .

– إلغاء الألقاب سواء كانت علمية أو وظيفية لدى ذكر أسماء المؤلفين أو من يجري النقل و الإقتباس عنهم إلا في حالات نادرة جدا عندما يكون لذكر اللقب أهمية خاصة بالنسبة الموضوع

– الإشارة إلى مصدر الإقتباس .

و أخيرا و من قبيل التأكيد لابدا من الإشارة لأسماء الكتب و المؤلفين الذين تم الإستعانة بمؤلفاتهم إعترافا بفضلهم فهذا عنوان للشرف و الأمانة العلمية، إن اقتباس النصوص و ادعاءها و عدم نسبتها لأصحابها عمل خاطئ و عنوان للفشل و هو جريمة في عالم التأليف[1] .

3– السرقة العلمية المتعلقة بالإقتباس و تدابير مكافحتها

عرفت المادة الثالثة في الفقرة الأولى من القرار الوزاري رقم 1082[2] الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها :" تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار ،كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى" و هو نفس التعريف الذي أورده المشرع للسرقة العلمية بموجب القرار رقم 933 [3] من القرار الوزاري الملغى الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها .

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق، ص ص 187–190 .

(2) قرار وزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها .

(3) قرار وزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و تدابير مكافحتها(ملغى) .

و قد أشار القرار الوزاري رقم 1082 إلى صور السرقة العلمية المتعلقة بالتوثيق و الإقتباس و التي تتلخص في الآتي :

– إقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها الأصلي .

– اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين و دون ذكر مصدرها و أصحابها الأصليين.

– استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها .

– استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره .

– استعمال انتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها .

– الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية بدون ذكر المترجم و المصدر.

و من الأساليب الشائعة الخاصة بالإقتباس أيضا :

– نقل معلومات من الأنترنيت و نشرها أو إعادة استخدامها دون الإشارة إليها بعلامة الإقتباس.

– إعادة صياغة المعلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر مصدرها الحقيقي .

– تقديم أفكار في نفس الشكل و الترتيب كما هي معروضة في مصدر آخر دون الإشارة إليه.

– اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف آخر في متن البحث دون الإشارة إليه .

– إسقاط بعض الكلمات عند النقل الحرفي للعبارات سواء تم ذلك بقصد أو من غير قصد .

كما تقترن السرقة المتعلقة بالإقتباس على العموم بمخالفة القواعد المنهجية في الإقتباس و التوثيق عند نسبة الباحث أبحاث غيره إليه، غير أنه في بعض الأحيان تتشابه الآراء عند اتفاقهم حول ظروف زمنية أو مكانية على رأي معين، نظرا لتجانس بعض مناهج التفكير لذلك فالأولوية في ابتكار الأفكار لمن نشر بحثه أولا و يكون رأي الباحث الثاني متشابها[1] .

و قد حدد القرار الوزاري رقم 1082 الإجراءات المتعلقة بالإخطار عن السرقات العلمية و كذا العقوبات المقترنة بها المطبقة على كل من الطالب و الأستاذ الباحث بكافة درجاته المرتكب لجريمة السرقة العلمية، إذ يجوز لأي شخص تقديم إخطار بالسرقة العلمية المرتكبة من طرف الطالب و هذا عن طريق تقديم تقرير كتابي مفصل مرفق بالأدلة و الوثائق الثبوتية يسلم إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث هذا الأخير يقوم بإحالة التقرير إلى مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة و الذي مهمته إجراء التحقيقات و التحريات اللازمة و الذي يتعين عليه تقديم تقريره إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث خلال أجل لا يتعدى ثلاثين يوما من تاريخ إخطاره بالواقعة فإذا ما ثبثت السرقة العلمية يحيل مسؤول وحدة التعليم و البحث الطالب على المجلس التأديبي و هذا بعد و هذا بعد إعلامه كتابيا بالتهم المنسوبة إليه و يسمح للطالب عند مثوله أمام المجلس التأديبي تقديم دفاعه كما يمكنه الطعن في القرار الصادر في حقه[2] .

أما في حالة ارتكاب سرقة علمية من طرف الأستاذ الباحث و الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي و الباحث الدائم فيمكن الإخطار بوقوع سرقة علمية من طرف أي شخص و هذا عن طريق تقرير كتابي مفصل مرفق بالوثائق الثبوتية يسلم إلى مسؤول وحدة التعليم و البحث و الذي يحيل هذا التقرير إلى مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة و الذي مهمته إجراء التحقيقات و التحريات اللازمة يقدم عند الإنتهاء منها تقرير إلى مسؤول المؤسسة في أجل لا

---

(1) بلخضر طيفور ، مرجع سابق ، ص ص 614- 615 .

(2) المواد من 08 إلى 17 من القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المتعلق بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها .

يتعدى 45 يوما من تاريخ إخطاره بواقعة السرقة العلمية و في حال ثبوت السرقة العلمية يقوم مدير المؤسسة بإخطار اللجنة المتساوية الأعضاء وفقا للآجال[1] و الإجراءات المحددة بالأمر رقم 03/06 المتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة، و يجب تبليغ الأستاذ الباحث و الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي كتابيا بالأخطاء المنسوبة إليه مع تمكينه من الإطلاع ملفه التأديبي كما يجب تبيلغه وجوبا بتاريخ مثوله أمام اللجنة المتساوية الأعضاء عن طريق البريد الموصى عليه مع وصل إستلام في أجل خمسة عشرة يوما إبتداءا من تاريخ تحريك الدعوى التأديبية .

حيث يتم الإستماع إلى التقرير الذي يقدمه أحد أعضاء مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة و المتضمن الوقائع المنسوبة للمتهم و الوقوف على الأدلة المثبتة لوقوع سرقة علمية كما يتم منح المتهم فرصة لتقديم دفاعه مع وجوب تبليغه بالعقوبة التأديبية المطبقة عليه في أجل لا يتعدى ثمانية أيام و هذا من أجل تمكينه من ممارسة حقه في الطعن في العقوبة[2].

و يترتب على كل تصرف يشكل سرفة علمية و له صلة و له صلة بالأعمال العلمية و البيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج في الليسانس و الماستر و الماجستير و الدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها إبطال المناقشة و سحب اللقب الحاصل عليه الطالب كما يعاقب كل تصرف يشكل سرقة علمية و له صلة بالأعمال العلمية و البيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ الباحث و الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي و الباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية و العلمية و في مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه و مشاريع البحث الأخرى أو أعمال التأهيل الجامعي أو أية منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى و المثبتة قانونا أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم إلى إبطال المناقشة و سحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر كما يمكن لكل جهة متضررة من فعل ثابت للسرقة العلمية

---

(1) المادة 166 من الأمر رقم 03/06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 ، المتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة ، ج ر عدد 46 مؤرخ في 16 جويلية 2006 .

(2) المواد من 18 إلى 26 من القرار الوزاري رقم 1082 .

مقاضاة أصحابها طبقا للقوانين السارية المفعول .

و بخصوص الأستاذ الجامعي و بخلاف القرار الوزاري رقم 1082 يوجد القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي و الإستشفائي و الباحث الدائم الصادر سنة 2008 الذي نص في المادة 31 منه على تجريم كل أعمال الغش و الإنتحال و التزير في المنشورات و الأعمال البحثية و رسائل الدكتوراه و صنفها ضمن الأخطاء المهنية من الدرجة الرابعة التي ينجر عنها التسريح أو التنزيل للرتبة الأسفل حسب قانون الوظيفة العامة .

و في إطار قانون حماية الملكية الفكرية من خلال الأمر رقم 05/03 المتعلق بحق المؤلف يعاقب المنتحل و السارق لجهود الآخرين الفكرية بالحبس و الغرامة المالية طبقا لما حددته المواد من 151 إلى 153 من الأمر 05/03 المتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة[1] .

ب: مراعاة ضوابط التهميش عند كتابة البحث

البحث العلمي يعتمد إعتماد على المصادر التي يستخدمها الباحث في إنجاز عمله العلمي فالواجب يقتضي الإعتراف لمؤلفيها بذكر أسمائهم إلى جانب جهودهم، و للتوثيق أهمية في الرسائل العلمية و البحوث و لذلك فإن الهيئات العلمية تحاول جاهدة أن تجد الطرق التي تضمن الأمانة العلمية أولا و توفر الوقت و الجهد على الباحث ثانيا و تزود القارئ بالمعلومات التي تحقق إستفادته ثالثا، و الأمانة العلمية تتمثل في الحرص على نسبة المعلومات لأصحابها[2] .

1 – أهمية التهميش

لقد أصبحت الهوامش جزءا لا يتجزأ من البحوث و الدراسات الحديثة و تعبر عن مدى مصداقية الباحث و أمانته العلمية و هذه الهوامش يراد بها بيان المصادر التي استخدمها الباحث

---

(1) بلخضر طيفور ، مرجع سابق ، ص 620 .

(2) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق، ص 142

في بحثه و كأنها مستنداته في الدراسة فهو يقدمها للقارئ و كأنما يقدم أدلته و براهينه على ما يسوق من أفكار واضعا تحت بصره جميع مصادره ليراجعه فيها .

– تجنب الحشو في المتن عن طريق وضع إقتراحات أو تقديم آراء أو توضيحات حول بعض الافكار و المفردات الواردة في المتن .

– استعمال التهميش من أجل توجيه القارئ إلى مصادر أو مراجع تتضمن معلومات تفصيلية و شروحات أكثر حول الموضوع .

2– قواعد التهميش

يجب على الباحث مراعاة جملة من الضوابط عند القيام بعملية التوثيق و المتمثلة أساسا في :

– التميز في حجم الخط المستعمل في كتابة المتن و ذلك المستعمل في كتابة الهوامش مع الفصل بين المتن و الهامش بخط صغير فاصل .

– وضع إشارة أو رقم أمام الفكرة المراد تهميشها .

– عدم ذكر الألقاب و الصفات العلمية قبل إسم المؤلف مثل (الدكتور ، المستشار ، المحامي) و نكتفي فقط بذكر إسم الكاتب .

– إستخدام الرموز و المختصرات في الهامش على غرار مختصر"ط "و الذي يقابله الطبعة ...إلخ

– في حالة الإقتباس غير المباشر يجب على الباحث الإشارة في الهامش إلى المصدر الأصلي مع إضافة عبارة " نقلا عن..."

3- كيفية تهميش المصادر و المراجع

*** كيفية تهميش الكتب بالعربية أو الكتب الأجنبية**

عند أول استعمال للكتاب يجب على الباحث وضع جميع المعلومات المتعلقة بالكتاب و هذا على النحو التالي :

إسم و لقب المؤلف ، عنوان الكتاب ، الجزء (إن وجد) ، رقم الطبعة(إن وجدت) ، دار النشر ، بلد النشر ، سنة النشر ، الصفحة .

مثال : (1) بوسقيعة أحسن ، الوجيز في القانون الجزائي الخاص ، الجزء الأول ، الطبعة 21 ، دار هومة ، الجزائر ،2019 ، ص ....

(1)Aurélien baudu , L'essentiel du droit des procédures fiscales , 3eme édition , Galino éditeur , Paris , 2015 , p 28 .

عند إعادة إستعمال الكتاب مرة أخرى نضع عبارة " **مرجع سابق** " بالنسبة للكتب باللغة العربية و عبارة " **op.cit** " بالنسبة للمراجع بالغة الفرنسية .

مثال : (1) بوسقيعة أحسن ، مرجع سابق ، ص...

(1)Aurélien baudu , op.cit , p...

عند إستعمال المرجع في نفس الصفحة بطريقة متتالية أي لا يفصل بينهما مرجع آخر نصع عبارة " **نفس المرجع** " بالنسبة للمراجع بالغة العربية و عبارة " **Ibid** " إذا كانت الصفحة مختلفة و عبارة "**Ibidem**" إذا كان نفس المرجع و نفس الصفحة .

مثال :

(1) بوسقيعة أحسن ، الوجيز في القانون الجزائي الخاص ، الجزء الأول ، الطبعة 21 ، دار هومة ، الجزائر ،2019 ، ص ....

(2) نفس المرجع ، ص....

(1) Aurélien baudu , L'essentiel du droit des procédures fiscales , 3eme édition , Galino éditeur , Paris , 2015 , p 28 .

(2) Ibid , p…

عند إستعمال المرجع مرتين في نفس الصفحة لكن يفصل بينهما مرجع آخر يهمش كالتالي :

(1) بوسقيعة أحسن ، الوجيز في القانون الجزائي الخاص ، الجزء الأول ، الطبعة 21 ، دار هومة ، الجزائر ،2019 ، ص ....

(2) أحمد قائد مقبل ، المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي ، دار النهضة العربية مصر ، 2005، ص...

(3) بوسقيعة أحسن ، مرجع سابق ، ص...

(1) Aurélien baudu , L'essentiel du droit des procédures fiscales , 3eme édition , Galino éditeur , Paris , 2015 , p 28 .

(2) – Jean–claude soyer , Droit penal et procédure pénal , 12eme édition , L.G.D.J ,Paris , 1995,p…

(3)Aurélien baudu , op.cit , p...

بالنسبة الكتب المترجمة تهمش كالتالي :

إسم المؤلف الأصلي للكتاب ، إسم المرجم ، عنوان الكتاب ، الجزء (إن وجد) ، رقم الطبعة(إن وجدت) ، دار النشر ، بلد النشر ، سنة النشر ، الصفحة .

مثال : (1) روبرت .أ.داي ، بابرا جاستيل ، ترجمة محمد إبراهيم حسن ، أمجد عبد الهادي الجوهري ، خالد عبد الفتاح محمد، كيف تكتب بحثا علميا و تنشره ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008 ، ص 36 .

بالنسبة للكتب التي ألفها أكثر من ثلاث مؤلفين نضع إسم احد الكتاب و نضيف عبارة " و من معه "

***كيفية تهميش الرسائل و المذكرات الجامعية**

عند الإستعمال الأول للرسالة أو المذكرة تهمش كالتالي :

لقب و إسم الطالب ، عنوان المذكرة أو الرسالة ، الدرجة العلمية المراد تحصيلها من العمل(ماستر ، ماجستير ، دكتوراه) ، التخصص، الكلية و الجامعة التي تم مناقشة العمل بها ، سنة المناقشة، رقم الصفحة أو الصفحات .

مثال : (1) الشافعي أحمد ، الإعتراف بمبدأ المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي ، أطروحة انيل درجة دكتوراه في الحقوق ، قسم القانون العام ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خدة ، 2012/2011 ، ص ...

(1)Yoan sanchez , Le role des juges dans le contrôle de l'activité administrative , these pour obtenir le grade de docteur en droit, specialité droit public , université d'orleans , 2017, p...

ملاحظة : يتم اتباع نفس تقنيات تهميش الكتب المشار إليها أعلاه بالنسبة للرسائل و المذكرات عند الإستعمال مرة أخرى أو عند الإستعمال المتتالي للمذكرة في نفس الصفحة .

*** كيفية تهميش المقالات**

عند أول استعمال للمقال يهمش كالتالي :

لقب و إسم صاحب المقال ، عنوان المقال ، إسم المجلة ، الهيئة التي تصدر عنها ، رقم المجلد إن وجد ، العدد ، سنة النشر ، الصفحة أو الصفحات .

مثال : (1) مكناس جمال الدين ، " حجز مـا للمدين لدى الغيـر " مجلة جـامعة دمشق ، المجـلد الثاني عشر ، العـــدد الأول ، 2002 ، ص ص 291 – 295 .

(1) Aberkane Farida , Le contrôle discrétionnaire de l'administration par le juge administratif , revue du conseil d'etat Algérien , № 01 , 2002, pp 23-27 .

ملاحظة : في حالة ما إذا كان المقال محمل من الأنترنيت أي لا يملك الطالب النسخة الورقية من المقال يضيف الرابط الإلكتروني للمقال في آخر التهميش أي بعد الصفحات و يتم تطبيق نفس تقنيات تهميش الكتب بالنسبة للمقالات عند إعادة إستعمالها .

*** كيفية تهميش النصوص القانونية**

يهمش النص القانوني عند أول استعمال له كالتالي :

طبيعة النص و رقم النص ، تاريخ صدور النص ، موضوع النص القانوني(يتعلق بماذا) ، عدد الجريدة الرسمية ، تاريخ صدورها ،إذا كان النص القانوني معدل تضاف عبارة " معدل و متمم" و في حالة ما إذا لم يكن معدل لا تضاف .

مثال : (1) أمر رقم 75-58 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 ، يتضمن القانون المدني ، ج ر عدد 78 ، صادر في 30 سبتمبر 1975 ، معدل و متمم .

(2) المادة 10 من قانون رقم 05/18 مؤرخ في 10 ماي 2018 يتعلق بالتجارة الإلكترونية،ج ر عدد 28 مؤرخ في 16 ماي 2018.

عند استخدام نفس القانون مرة أخرى نضع : المادة 11 من القانون رقم 05/18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية .

*** كيفية تهميش المطبوعات الجامعية**

عند أول إستعمال للمطبوعة ندكر المعلومات التالية :

إسم و لقب صاحب المطبوعة ، عنوان المطبوعة ، إسم المقياس ، المستوى الدراسي الموجه إليه المطبوعة ، السنة الجامعية ، الصفحة .

مثال : حورية واسع ،محاضرات في قانون المجتمع الدولي ، ألقيت على طلبة السنة أولى ليسانس حقوق جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 ، 2021/2020 ، ص...

و عند إعادة إستعمال المطبوعة مرة أخرى يتم التقيد بنفس التقنيات المتعلقة بتهميش الكتب .

*** كيفية تهميش الأحكام و القرارات القضائية**

يتم تهيش الأحكام و القرارات القضائية باتباع الخطوات التالية

الجهة القضائية مصدرة الحكم أو القرار، رقم القرار ، تاريخ صدوره ، إسم المجلة التي نشر بها القرار ، الجهة مصدرة المجلة ، عدد المجلة ، سنة النشر ، رقم الصفحات .

ملاحظة : في حالة ما إذا كان القرار غير منشور لا نذكر المعلومات المتعلقة بالمجلة و كذا عدد الصفحات و نكتفي بوضع عبارة **(غير منشور)** بعد تاريخ صدور القرار .
مثال :. المحكمة العليا ، الغرفة الجنائية ، قرار رقـم 734116 الصـادر في 2012/07/19 ، مجلة المحكمة العليا الجزائرية ، عدد 02 2012، 325-328 .

***كيفية تهميش الوثائق و المواقع الإلكترونية**

بالنسبة للوثائق التي لها مؤلف قام بنشر الموضوع إلكترونيا

إسم المؤلف ، عنوان الموضوع ، تاريخ النشر ، تاريخ و توقيت تصفح الموضوع ، ذكر عبارة متاح على الرابط مع ذكر رابط الموضوع .

بالنسبة للمواضيع المنشورة على المواقع دون تحديد الكاتب

إسم الموقع ، تاريخ نشر الموضوع ، تاريخ و توقيت التصفح .

ثالثا : إعداد قائمة المراجع و هيكلة أجزاء البحث

أ :أهم ضوابط إعداد قائمة المراجع

لا تكفي الإشارة إلى المراجع في هوامش البحث و إنما يستلزم إعداد قائمة لها تدون في نهاية البحث أي حصر و تنظيم جميع المصادر و المراجع التي اعتمد عليها الباحث في إنجاز بحثه وتعتبر قائمة المصادر و المراجع العنصر الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي لذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الإنطباع الأولي عن البحث .

و تمكن قائمة المصادر و المراجع القارئ من تقييم مدى جدية البحث، فنوعية المراجع المستعملة من أهم العوامل التي يتم على أساسها تقييم البحث و هو امتداد للأمانة العلمية التي سار عليها الباحث في كل مراحل إعداد بحثه .

يقدم الباحث قائمة بالمراجع التي إستخدمها كمصادر للمعلومات و البيانات التي استفاد منها في بحثه و يقدم هذه القائمة وفق أسس معينة تتمثل في :

– عرض المصادر و المراجع العربية و الأجنبية في قائمتين منفصلتين .

– عرض المصادر و المراجع حسب تسلسل الحروف الأبجدية أو الهجائية للمؤلفين .

– في حالة الإعتماد على عدة كتب لمؤلف واحد ترتب ترتيبا زمنيا من الكتاب الأقدم إلى الأحدث بالنظر لتاريخ النشر .

– في حالة وجود عدة أسماء لمؤلفين تبدأ بنفس الحرف ننتقل إل الحرف الثاني من أجل اعتمادة كأساس للترتيب .

– ترتب النصوص القانونية حسب سموها و هو المعيار الأول انطلاقا من الدستور ثم الإتفاقيات و المعاهدات الدولية المصادق عليها ثم القوانين العضوية ، فالقوانين العادية ثم النصوص

التنظيمية أما المعيار الثاني في ترتيب النصوص القانونية التي لها نفس القيمة القانونية فهو المعيار الزمني .

– يمكن الفصل ضمن قائمة المراجع بين النصوص التشريعية و النصوص التنظيمية و هذا تحت عنوان شامل و هو النصوص القانونية .

– يتم في الغالب ترتيب قائمة المراجع إنطلاقا من الكتب ، المذكرات و الرسائل ، المقالات ،و النصوص القانونية ...إلى غير ذلك من المراجع و الوثائق و يقابلها باللغة الفرنسية

les Ouvrages , Mémoires et Théses , Articles ,Textes juridiques …

إن وجود قائمة المراجع في نهاية الدراسة أمر هام في البحث العلمي حيث تعبر هذه المراجع عن جانب من جهود الباحث و قدرته في الوصول إلى هذه المراجع، كما تفيد هذه القائمة القارئ في اطلاعه على قائمة تضم ما نشر حول هذا الموضوع[1] .

ب : ترتيب أجزاء البحث و إخراجه في شكله النهائي

بعد إتمام كتابة البحث يقوم الباحث بترتيب أجزائه من أجل إخراجه في صورته النهائية و يستهل بحثة بوضع غلاف البحث الداخلي و هذا بالنسبة للمذكرات و الرسائل و هي عبارة عن صفحة توضع فيها جميع البيانات الخاصة بعنوان البحث أو الرسالة و اسم الباحث كاملا و اسم الجامعة و الكلية و القسم الذي يقدم إليه البحث و كذا الدرجة العلمية التي يتقدم الباجث للحصول عليها و إسم الأستاذ المشرف على الرسالة أو هيئة الإشراف في حالة وجود أكثر من مشرف و السنة التي تمنح فيها الدرجة العلمية[2] .

و تلي غلاف البحث الداخلي صفحة البسملة وهي صفحة إختيارية تأتي بعد صفحة العنوان

---

(1) ذوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص 300 .

(2) مصطفى حسين باهي ، منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ، مرجع سابق ، ص 19 .

بعد ذلك يضع الباحث صفحة الشكر التي يعبر من خلالها عن تقديره للأستاذ المشرف أو المشرفين على رسالته و غيرهم ممن قدموا للباحث توجيهات و إرشادات و تسهيلات فعالة ، يبادر بعدها الباحث إلى وضع قائمة المختصرات و التي تضم أهم الكلمات المختصرة التي وظفها عند كتابة البحث، إذ عادة ما يلجأ الباحث إلى استخدام مصطلحات خاصة و رموز مختصرة تغنيه عن تدوين مدلولاتها كاملة كلما وردت مناسبة لها مما يستدعي تخصيص صفحة أو صفحات خاصة لتدوين المصطلحات و الرموز مع بيان المعنى المقصود منها في الجهة المقابلة لها لتكون بمثابة الدليل و المرشد للقارئ أثناء قراءة البحث[1] .

و من أمثلة بعض المختصرات :

ص : الصفحة .

ص ص : من الصفحة إلى الصفحة .

ج ر : جريدة رسمية.

ط : طبعة

ق.إ.م.إ : قانون إجراءات مدنية و إدارية .

ق.إ.ج : قانون إجراءات جزائية .

ق م : قانون مدني .

Rev : revue

Cons const F : conseil constitutionnel français

---

(1) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، مرجع سابق ، ص 241 .

L.G.D.G : Librairie générale de droit et de la jurisprudence

P.U.F : presse universitaire de France

N : Numéro

Ed : édition

P : page

بعد وضع قائمة المختصرات يقوم الباحث بوضع مقدمة بحثة ثم المتن أو موضوع البحث بعدها الخاتمة و هي الأجزاء التي سبق و أن تطرقنا أعلاه إلى كيفية و ضوابط كتابتها وقد يلجأ الباحث إلى ضم بعض المواد العلمية التي ليست لها أهمية مباشرة في خطة البحث، إذ أن إدخالها في صلب البحث و موضوعاته يسبب انقطاعا في تسلسل الأفكار و ترتيبها و ينبغي أن تكون الوثائق المدرجة كملاحق من الوثائق الهامة التي يصعب الحصول عليها فإذا كانت متوفرة فلا داعي لادراجها كما يجب على الباحث أن يراعي عند وضعه للملاحق إلزامية الإشارة إليها في المتن ثم يحيل الملحق المعني و الذي يعطيه رقما معينا .

و بعد وضع الملاحق إن وجدت يقوم الباحث بوضع قائمة المراجع المرتبة وفقا للضوابط المنهجية المذكورة سابقا ثم يضع فهر الموضوعات الذي هو عبارة عن دليل و مرشد للقارئ يوضع في نهاية البحث يشمل جميع العناوين الرئيسية الفرعية للبحث تقابلها أرقام الصفحات .

الغرض من وضع صفحة المحتويات أو الفهرس بالرسالة أو المطبوعة أو أي بحث آخر أنها تعطي للقارئ نظرة تحليلية للمواد الواردة بالرسالة و تتابع هذه المواد في العرض و بذلك يتمكن القارئ من الإلمام بنظرة سريعة بالخطوط العامة للرسالة أو البحث[1] .

(1) محمد الصاوي محمد مبارك ، مرجع سابق ، ص 290 .

الخاتمة

يساهم مقياس منهجية العلوم القانونية بشكل كبير في إرساء و غرس صفات الباحث لدى الطلبة و في مقدمتها الأمانة العلمية التي تعتبر أساس و ركيزة أي بحث إلا أن الكثير من الطلبة لا يزال يرتكب الكثير من الأخطاء نتيجة عدم إلمامهم بالضوابط اللازمة لإنجاز البحوث العلمية .

و لعل أبرز العوامل التي تؤدي إلى الإخلال بالضوابط المنهجية لإعداد البحث العلمي مرحلة برمجة تدريس هذه المادة في حد ذاته و التي ينبغي أن ترافق الطالب إبتداء من السنة الأولى ليسانس و هذا بحكم أن البحث العلمي في حد ذاته هو نمط و أسلوب تفكير جديد بالنسبة للطالب كما أن نقص المادة العلمية خاصة في مجال المنهجية القانونية و نقص المراجع المتخصصة كان له بالغ الأثر في الحصول على المعلومة .

غير أن تزايد الإهتمام بمادة منهجية البحث العلمي برزت مظاهره مؤخرا و هذا من خلال جعلها مقياس يمتحن فيه المترشحون ضمن مسابقات الدكتوراه الأمر الذي سيشكل حافزا للطالب من أجل التعمق في فهم المادة و محتوياتها ، كما يشجع الباحثين و الكتاب على الخوض في مجال التأليف في مادة منهجية العلوم القانونية الأمر الذي من شأنه إثراء المكتبات بالمراجع المتخصصة .

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1- أيت منصور كمال ، رابح طاهير ،منهجية إعداد البحث العلمي ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، 2003 .

2- بدر أحمد ، أصول البحث العلمي و مناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، د.ب .ن ، 1994 .

3 – دوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الحق ، البحث العلمي: مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر ،د.د.ن ، 1984 .

4- روبرت .أ.داي ، بابرا جاستيل ، ترجمة محمد إبراهيم حسن ، أمجد عبد الهادي الجوهري ، خالد عبد الفتاح محمد، كيف تكتب بحثا علميا و تنشره ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008 .

5- سيف الإسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر ، سوريا ، 2009 .

6- سناء محمد سليمان ، أدوات جمع البيانات ، عالم الكتاب ، مصر، 2009 .

7- سيف الإسلام سعد عمر ، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2009 .

8 – عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة ، مكتبة الرشد ، السعودية ، 2005 .

9- عبد الرحمن حسين العزاوي ، أصول البحث العلمي ، دار الخليج ، عمان ، الأردن ، 2008.

10 – عبد الرحمن سيد سليمان ، البحث العلمي خطوات و مهارات ، عالم الكتب للنشر ، مصر ، 2009.

11- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة ، البحث العلمي : حقيقته ، و مصادره، و

مادته ، و مناهجه ، و كتاباته ، و طباعته ،و مناقشته ، الجزء الأول ، الطبعة السادسة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ،2012 .

12 – عبد الرحمن سيد سليمان ، البحث العلمي : خطوات و مهارات ، عالم الكتاب للنشر ، مصر ، 2009 .

13 – عقيل حسين عقيل ، خطوات البحث العلمي ، دار إبن كثير للنشر ،

14– قنديلجي عامر ، إيمان السامراني ، البحث العلمي الكمي و النوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .

15– ماجد ريما ، منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريدريش إيبرت للنشر ،لبنان ، 2016 .

16– مصطفى حسين باهي ،منى أحمد الأزهري ، نرمين محمود خليل ، المرجع في البحث العلمي : نظري –تطبيقي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، د.س.ن .

17– محمد الصاوى محمد مبارك ، البحث العلمي : أسسه و طريقة كتابته ، الطبعة الثانية ، المكتبة الأكاديمية ، مصر، 1992 .

18– محمد بابا عمي ، مقاربة في فهم البحث العلمي ، دار وحي القلم للنشر ،سوريا ، 2014

19– ناجي عبد النور ، أساليب البحث القانوني ، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر ، 2007/2006 .

20 – نجلاء محمد إبراهيم بكر ، أساسيات التفكير المنطقي و البحث العلمي ، طيبة أكاديمي ، السعودية ،د.س.ن .

ثانيا : االمقالات

1– بلخضر طيفور ، التدابير الوقائية للحماية من السرقة العلمية : قراءة للقرار الوزاري رقم 1082 لسنة 2020 "، مجلة البحوث في الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة إبن خلدون تيارت، المجلد 07 ، عدد 02 ، 2021 ، ص 607– 628 .

2– بن عرعور بلال ، عمارة ليندة ، مواصفات الباحث و البحث العلمي ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الإجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة، عدد 03 ، ص 373– 387 .

3 –تغريبت رزيقة ،" السرقة العلمية وفقا للقرار رقم 1082 لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، كلية الحقوق جامعة بجاية ، المجلد 12 ، عدد 03، 2021 ، ص ص 551–563 .

4– حفاف سارة ، "مفهوم البحث العلمي و مراحل إعداده"، مجلة الآداب و اللغات ،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، المجلد 24 ، عدد 26 ، جوان 2019 ، ص 108–121 .

5 – يونسي عيسى ، بدران دليلة ،برويس وردة ،"البحث العلمي وظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها : دراسة نقدية"، مجلة سوسيولوجيا ، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلد 03 ،عدد 03، جوان 2020، ص ص 148–167 .

ثالثا : النصوص القانونية

1– الأمر رقم 03/06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 ، المتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة، ج ر عدد 46 ، مؤرخ في 16 جويلية 2006 .

2– قرار وزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و تدابير مكافحتها(**ملغى**) .

3– قرار وزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها .

فهرس المحتويات

مقدمـــة.....01

المحور الأول : إطار مفاهيمي حول البحث العلمي.....03

أولا : مفهوم البحث العلمي.....03

أ : التعريف اللغوي للبحث العلمي.....03

ب: التعاريف الفقهية المختلفة للبحث العلمي.....04

ثانيا : خصائص البحث العلمي.....05

أ : البحث العلمي بحث منظم و دقيق.....05

ب : البحث العلمي بحث متجدد و متطور.....06

ج : البحث العلمي بحث موضوعي.....06

د : البحث العلمي يتسم بالأصالة.....07

هـ : البحث العلمي عمل دقيق.....07

ثالثا : أهمية البحث العلمي و أهدافه.....08

أ : أهمية البحث العلمي.....08

1 – أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث.....08

2 – أهمية البحث العلمي بالنسبة للأفراد و المجتمعات.....08

ب : أهداف البحث العلمي.....10

1- تحصيل المعلومات أو الفهم.....10

2- تكوين المعرفة.....11

3- إحداث التغيير.....11

رابعا : أنواع البحوث العلمية.....12

أ : تقسيمات البحوث العلمية بالنظر إلى غرضها.....12

1 – البحث العلمي النظري.....12

2- البحث العلمي التطبيقي.....13

ب: تقسيمات البحوث على أساس الإستعمال.....14

1- المقالة (البحوث).....14

2 – مذكرة التخرج.....14

3- بحث الماجستير.....14

4 – رسائل الدكتوراه.....14

ج : تقسيمات البحث العلمي بالنظر إلى الأساليب المستخدمة فيه.....15

1 – البحوث الوصفية.....15

2 – البحوث التجريبية.....15

3 – البحث الكامل.....16

4 – البحث التفسيري النقدي.....16

5 – البحث التنقيبي الإستكشافي.....16

خامسا : أدوات البحث العلمي.....16

أ : المقابلة.....16

1- تعريف المقابلة.....17

2- أنواع المقابلة.....17

ب : الملاحظة.....18

1- تعريف الملاحظة.....18

2 – أنواع الملاحظة.....18

ج : العينة.....19

1 – تعريف العينة.....19

2 – أنواع العينات.....19

د : الإستبيان.....20

1 – تعريف الإستبيان.....20

2 – أنواع الإستبيان.....20

المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي.....22

أولا : مرحلة اختيار موضوع البحث (الإشكالية محل البحث).....23

أ : تعريف مرحلة اختيار موضوع البحث.....23

ب : أهمية مرحلة اختيار موضوع البحث.....23

ج : طرق اختيار موضوع البحث.....24

1 – الإختيار الذاتي للموضوع(الإختيار من قبل الباحث).....24

2 – الإختيار من قبل الأستاذ المشرف.....25

3 – الإختيار المختلط.....26

د : عوامل اختيار موضوع البحث.....26

1 – العوامل الذاتية.....26

2 – العوامل الموضوعية.....28

ه : الموضوعات التي ينبغي تجنب اختيارها للبحث.....30

و : عنوان و مشكلة البحث.....31

1 – عنوان البحث.....31

2– تحديد مشكلة البحث.....32

ثانيا : مرحلة جمع المصادر و المراجع.....34

أ : إطار مفاهيمي حول مرحلة جمع المصادر و المراجع.....34

ب : التقسيمات المختلفة للوثائق العلمية.....36

1– تقسيم المصادر و المراجع بالنظر إلى طبيعتها.....36

2– تقسيم المصادر و المراجع بالنظر لأهميتها.....37

ج : مصادر الحصول على الوثائق العلمية و المعلومات.....38

د : التعامل العلمي مع المصادر و المراجع.....39

1- قراءة الوثائق العلمية.....39

2- ضوابط القراءة.....40

3 – مراحل القراءة.....40

هـ : حفظ و تدوين المعلومات المستمدة من المصادر و المراجع.....42

1 – الطرق التقليدية لحفظ و تخزين المعلومات.....42

2- الطرق الحديثة لحفظ و تخزين المعلومات.....43

ثالثا : مرحلة تقسيم الموضوع.....45

أ : تعريف الخطة و أهميتها.....45

1- تعريف خطة البحث.....45

2 – أهمية خطة البحث.....46

ب : ضوابط خطة البحث.....47

ج : عيوب الخطة.....50

1 – عدم انسجام العنوان مع الموضوع.....50

2 – تكرار العنوان.....50

3 – العناوين المركبة.....50

4 – العناوين الطويلة.....50

المحور الثالث : تحرير موضوع البحث.....51

أولا : مراحل كتابة موضوع البحث.....52

أ : كتابة البحث العلمي مفهومها و أهدافها.....52

1– تعريف مرحلة كتابة موضوع البحث.....52

2 – أهداف كتابة موضوع البحث العلمي.....52

ب : خطوات كتابة موضوع البحث.....53

1 – كتابة مسودة البحث.....53

2 – كتابة البحث في شكله النهائي(مبيضة البحث).....53

ثانيا : مراعاة الأمانة العلمية عند كتابة موضوع البحث.....59

أ : مراعاة قواعد الإقتباس عند كتابة البحث.....60

1 – مفهوم الإقتباس و أنواعه.....60

2 – شروط و قواعد الإقتباس.....61

3 – السرقة العلمية المتعلقة بالإقتباس و تدابير مكافحتها.....62

ب : مراعاة ضوابط التهميش عند كتابة البحث.....66

1 – أهمية التهميش.....66

2 – قواعد التهميش.....67

3 – كيفية تهميش المصادر و المراجع.....68

ثالثا : إعداد قائمة المراجع و هيكلة أجزاء البحث.....73

أ : أهم ضوابط إعداد قائمة المراجع.....73

ب : ترتيب أجزاء البحث و إخراجه في شكله النهائي.....74

خاتمة.....77

قائمة المراجع.....78

فهرس المحتويات.....81